التوجه لكشف الذات وعلاقته بالنرجسية لدى طلبة الجامعة

ا.م.د سلام هاشم حافظ

جامعة القادسية كلية الاداب

Salam.hafedh@qu.edu.iq

تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٤/١٠/٢٠

تاريخ قبول البحث : ٢٠٢٤/١٢/١٧

الخلاصة :

استهدف البحث الحالي تعرف متغيري التوجه لكشف الذات والنرجسية ودلالة العلاقة بينهما لدى طلبة الجامعة ، ولتحقيق ذلك بنى الباحث مقياس التوجه لكشف الذات وتبنى مقياس بن جديدي ٢٠١٦ للنرجسية وبعد استكمال شروط القياس النفسي للمقياسين طبقا على ٢٣٩ فرد اختيروا عشوائيا من طلبة مرحلة البكالوريوس للدراسة الصباحية في جامعة القادسية للعام الدراسي ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤ ، وافضى تحليل البيانات الى مجموعة نتائج أهمها ان افراد العينة لديهم توجه لكشف الذات ولديهم سمة النرجسية وكانت العلاقة بين المتغيرين دالة احصائيا ، كما ظهر ان النرجسية تسهم في التنبؤ بتوجه افراد العينة لكشف الذات وان لا فروق دالة احصائيا في توجه طلبة الجامعة لكشف الذات وفق متغيري الجنس والتخصص الاكاديمي ، وان لا فروق دالة احصائيا في النرجسية لديهم وفق متغير الجنس فيما كان الفرق دال احصائيا وفق متغير التخصص الاكاديمي ولصالح طلبة التخصصات الإنسانية ، واختتم البحث بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية : ***التوجه لكشف الذات ، النرجسية ، طلبة الجامعة .***

The Orientation to Self-disclosure and its relationship to narcissism among university students

Assistant Professor Dr : Salam H Hafedh

Al-Qadisiyah University, College of Arts

Salam.hafedh@qu.edu.iq

Date received: 20/10/2024
Acceptance date: 17/12/2024

Abstract

The current research aimed to identify the variables orientation to self-disclosure and narcissism and the significance of the relationship between them among university students. To achieve this, the researcher built a scale orientation to self-disclosure and adopted the Ben Jedidi 2016 scale of narcissism. After completing the psychological measurement conditions for the two scales, it was applied to 239 individuals randomly selected from undergraduate students in the morning study at Al-Qadisiyah University for the academic year 2023/2024. The data analysis led to a set of results, the most important of which is that the sample members have a orientation to self-disclosure and have the trait of narcissism, and the relationship between the two variables was statistically significant. It also appeared that narcissism contributes to predicting the sample members' orientation to self-disclosure and that there are no statistically significant differences in the university students' orientation to self-disclosure according to the gender and academic specialization, and that there are no statistically significant differences in their narcissism according to the gender variable, while the difference was statistically significant according to the academic specialization variable for the benefit of students of humanities . The research concluded with a set of conclusions, recommendations and proposals

Keywords: ***Self-disclosure orientation, narcissism, university students.***

الفصل الأول: تعريف بالبحث

مشكلة البحث

اهتمت أبحاث الشخصية وعلم النفس الاجتماعي بموضوع كشف الذات خلال النصف الثاني من القرن العشرين لما لهذا المتغير من أهمية فائقة في شبكة تفاعلات الافراد مع بعضهم وفي بناء التفاهمات بينهم وفي ترسيخ علاقات الود والالفة غالبا وفي بناء الحميمية بين البعض منهم ، و يتفاوت الافراد ولأسباب مختلفة في استعدادهم للكشف عن الذات ، فمنهم من يكون على استعداد للكشف دون حذر عن الكثير من الموضوعات والتفصيلات بما في ذلك ما يعد شانا شخصيا وخاصا وربما سريا لا يجب ان يعرف به الاخرون ، فيما يميل اخرون لعدم الكشف حتى عن الموضوعات التي لا تعد ذات أهمية او موضوعات عامة ما من حذر او حسابات مهمة في الكشف عنها .

ويرى كوزبي Cozby ان أي تفاعل مع الاخرين هو شكل من اشكال كشف الذات ، لذا من المستحيل ان يجعل الفرد من نفسه مجهولا او غير معروف للآخرين ، ففي كل مرة يتحدث فيها فهو بالضرورة يكشف عن بعض ابعاد وسمات وتوجهات شخصيته .(الخرشة والربابعة ٢٠١٨ : ٣٠٦) ، وهذا التباين في استعداد الفرد للكشف عن ذاته يمثل توجها اوليا او ميلا يعكس الفروق الفردية الواسعة بين الافراد في هذا الموضوع وهو ما يعد جديرا بالاهتمام بوصفه يمثل نواة او جوهر موضوع كشف الذات والخطوة الأولى من بين خطوات متتالية للكشف والتفاعل وترسيخ العلاقة ، او على العكس فض العلاقة مع الاخر وعدم الاهتمام بالارتقاء بها وتطويرها الى المديات المراد الوصول اليها ، والافراد الذين ينتمون للصنف الاخير ممن لا يميلون للكشف عن ذواتهم قد يقعون في محضور كره الذات والشعور بالعزلة والافتقاد للتغذية الراجعة التي تنبههم الى مدى سلامة أفكارهم ومناسبة سلوكهم وكفاءة تفاعلهم مع الاخرين ، فضلا عن الشعور بالخجل والافتقاد للكفاءة و القدرة على حل المشكلات . (Johnson 2003) & (Hunter 1996) .وقد يتطور الحال لدى البعض الى حد التعرض لسوء التوافق الناجم عن الشعور بالخوف وعدم القدرة على كشف مشكلاته وصراعاته والامه النفسية للأصدقاء او افراد العائلة ، (Durrani 1984)

و نقص القدرة على الكشف عن الذات قد يكون دالة لضعف فهم الفرد لذاته والوعي بها ، وقد يتسم باختلال نمو شخصيته ليعيش وحيدا ومنعزلا ولا يبادل الاخرين المشاعر والعواطف المناسبة وصولا الى الفشل في بناء وإقامة العلاقات الحميمة معهم . (ذياب ٢٠٠٥ :١٧)

وتشير بعض الدراسات ان الأفراد الذين يعانون من الوحدة او العزلة أقل عرضة للإفصاح عن أنفسهم (Berg and Peplau 1982) ، كما انهم يتسمون بمهارات اجتماعية ضعيفة، ويواجهون صعوبات في تكوين صداقات ، او في بدء الأنشطة الاجتماعية والمشاركة في المجموعات، كما أن احترامهم لذاتهم منخفض (Burger ١٩٩٧) ، وتوصل اوديت

Audet 2011 ان نقص القدرة على كشف الذات يمنع المطلقات من تجاوز المشكلات النفسية والاجتماعية التي تعقب الطلاق مع ازدياد مشاعر الدونية والوحدة لديهن (مجيد ٢٠٢٣ : ٤) .

ويتطلب التوجه لكشف الذات بالضرورة شكلا من اشكال عرض المعلومات الشخصية والافصاح عنها والحديث المتواتر عنها في شكل من اشكال تسويق الذات او الاستعراضية ، والتي تمثل واحدة من سمات الافراد النرجسيين والمعروف عنهم نزوعهم واهتمامهم باستعراض قدراتهم وانجازاتهم وجوانب القوة او الجمال او التميز لديهم (سقوالي ورحامنية ٢٠١٩ : ٧٤) . وظهر في دراسة كريستوفر ٢٠١١ ان الأشخاص الذين تحصلوا على درجات عالية في النرجسية كانوا اكثر رغبة في استعراض انفسهم والبحث عن الاهتمام من خلال ادراج صورهم واضافة الأصدقاء والتركيز على تحديث الحالة للاطلاع على التعليقات والاعجابات على حساباتهم في مواقع النت ، او الرد بعدوانية على التعليقات السلبية . (بن جديدي ٢٠١٦ : ٦). وتمثل الشخصية النرجسية احد ثلاثة أنماط تجمع تحت مسمى الثلاثي المظلم في الشخصية (مع الشخصية الميكافيلية والشخصية المضادة للمجتمع) وهي ترتبط بمستوى متدني من المقبولية ، وتدفع صاحبها الى التمركز حول ذاته المقترن بمشاعر العظمة والاستعلائية والاستعراضية . وبهذا المعنى تتضمن الشخصية النرجسية معنى اكبر من الانانية وهو المبالغة والتهويل في الاعتقاد بالاستحقاق وتوجيه المشاعر نحو الذات اكثر من توجيهها للآخرين فضلا عن اظهار الغطرسة والازدراء وعدم الاكتراث لمعايير السلوك المشترك ومثل هذه السمات تؤدي بصاحبها الى الاشتراك في علاقات حميمة محدودة العدد وغير مستقرة والسعي لتدمير هذه العلاقات وتهديد الثقة التي تعد حيوية للمحافظة على روابط العلاقة الحميمة . (Henning 1997:2) .

ويعرف جيل الالفية من الذين ولدوا بين عامي ١٩٧٧ و٢٠٠٠ من خلال ثلاثة اوصاف هي أنهم نرجسيون ومهووسون بأنفسهم وأنهم يعكسون شعوراً كبيرا بالاستحقاق. وتعزز المقالات الأخيرة في الصحافة الشعبية الشعور بتزايد النرجسية بين جيل الألفية ، بما في ذلك مقال في مجلة نيوزويك عن "وباء النرجسية" بعنوان "جيل الأنا" والذي ينص على أننا "خلقنا جيلاً من زهور الدفيئة المنتفخة بإحساس غير متناسب بقيمة الذات". (Hassett.2009) . كما ان بعض الكتب ذات الشعبية الكبيرة تدعو للهوس بالذات مثل (فن ان تكون انانيا : The Art of Being Selfish) و(التطلع لمن هو في المرتبة الأولى : و Looking Out for Number One) (Emmons 1987 :11) .

ويتخيل الأفراد النرجسيون الشهرة التي يتطلعون لها والسلطة التي يمارسونها (Raskin & Novacek 1991 : 490) ويرون أنفسهم أكثر ذكاءً وجاذبية من سواهم (Gabriel et al 1994:143) ويبحثون باستمرار عن التفوق على سواهم والاهتمام بالحصول على الاعجاب من الاخرين ((Morf & Rhodewalt : 2001:177) . كما انهم ينجذبون نحو المشاهير (Young & Pinsky 2006 : 463) ويميلون الى المهام التي تدعم تفوقهم على الآخرين بطريقة تنافسية (Morf et al 2000: 424).

وتميل الشخصيات النرجسية الى الانشغال بأوهام النجاح والسلطة والحب الافلاطوني وتقدير التألق او الجمال وهم يشبهون الشخصيات الهستيرية الى حد ما ، وربما ينجذبون نحو الاعمال التي يحصلون منها على تزلف وتملق الاخرين مثل التمثيل او العمل السياسي على الرغم من انهم يميلون الى المبالغة في انجازاتهم وقدراتهم . والبعض من النرجسيين ناجحين في أعمالهم لكنهم يحسدون الاخرين الذين يحققون نجاح اكبر منهم ، وهم مدفوعون للنجاح في العمل لا من اجل المال وانما من اجل التملق والمداهنة ، كما ان علاقاتهم الشخصية متوترة من خلال طلباتهم التي تجعلهم يتطفلون على الاخرين ، ومن خلال نقص التعاطف لديهم و ضعف الاهتمام بالاخرين .(Nevid et al 2003:٢٧٧) ، وقد ارتبطت المستويات العالية من النرجسية بسلوكيات سلبية إلى حد كبير ، والتي تتمثل في سياق المنظمات بجرائم الموظفين (جرائم ذوي الياقات البيض مثل السرقة والاختلاس) . (Blickle et al 2006:220))، والاعتداء الجنسي (Bushman et al 2003 : 1027) ، والعدوانية (Bushman & Baumeister 1998: ٢١٩)، والأحكام المشوهة على قدرات الفرد (Paulhus et al 2003 :٨٩٠)، واستنزاف الموارد المشتركة بسرعة (Campbell et al 2005:1358)، واتخاذ القرارات المحفوفة بالمخاطر (Campbell 2004 : 297)، وإساءة استخدام الكحول (Luhtanen & Crocker 2005 : 99). ومن المرجح أن يبني النرجسيون، بصفتهم مديرين، بيئات عمل سامة وغير منتجة (Lubit 2002:127)، ومن المهم أن نلاحظ ان الأفراد المرتفعين في سمة النرجسية او النرجسية المرضية يتعرضون للعديد من المشاكل بما في ذلك الصعوبات الخاصة بالعلاقات الشخصية والمهنية ، وضعف الرؤى و تدني الوعي الذاتي. علاوة على ذلك ، فإن الطلاب مرتفعي النرجسية يكونوا عرضة لخطر الفشل الأكاديمي ، وخاصة في بعض البيئات الجامعية المرموقة التي من المرجح أن تعزز الاتجاهات النرجسية . (Hudson 2012: 4)

ويبدو من العرض السابق ان ثمة احتمالية نظرية ان يكون هناك علاقة ما بين التوجه لكشف الذات بوصفه يقوم على عرض الذات او الاستعراضية لبعض المفردات او البيانات الشخصية ، وبين النرجسية بوصفها مفهوم يقوم على عدة ابعاد او مكونات منها الاستعراضية والزهو بما يعرضه الفرد او بما لديه من امتيازات او سمات متفردة . وهو ما يحاول البحث الحالي التحري عنه كمشكلة نظرية او فجوة معرفية في الادب النظري للعلاقة بين المتغيرين ، من خلال الإجابة على السؤال الاتي : هل هناك علاقة ذات ارتباط دال احصائيا بين التوجه لكشف الذات و النرجسية لدى طلبة الجامعة ؟

أهمية البحث

يعد كشف الذات والنرجسية من الموضوعات التي تستحق الاهتمام والبحث العلمي لما لهما من تأثير على شخصية الفرد وسلوكه وبشكل خاص سلوكه الاجتماعي وتفاعله مع الاخرين ، ففي ما يتعلق بالتوجه لكشف الذات توصلت بعض

الدراسات الى ان الأشخاص الذين يرتبطون بشكل آمن ويتمتعون باحترام كبير للذات يميلون للمزيد من كشف الذات:(Mikulincer & Nachshon١٩٩١ : ٣٢١) ، (Spreecher & Henderrick 2004: 857) كما ويكون لكشف الذات علاقة ارتباط طردية بالرضا الزوجي (؛ Horne & Johnson 2017 : 12) ، والعلاقات المستقرة (Laurenceau et al 2005 : 314) ومشاعر الحب والحميمية (Marshall 2008: 143) وانخفاض التوتر (Ditzen et al 2008 :883)

ويعتبر التوجه لكشف الذات مهمًا لثلاثة مجالات، وهي الفرد ، وعلاقاته الاجتماعية ، والإرشاد والعلاج النفسي. ففي ما يتعلق بالفرد ،اعتبر الباحثون كشف الذات سمة شخصية ، وألقوا الضوء على أهمية الفروق الفردية بشان ما يكشف عنه الفرد والى أي مدى وفي أي وقت . (Dindia & Allen 1992 : 106). ويعد كشف الذات وسيلة تعبير عن المشاعر والأفكار لها تأثيرها الايجابي الكبير على الصحة العقلية ، وتشير الدراسات بهذا الصدد الى أن كشف الذات يخفف من أعراض الاكتئاب والقلق (Kahn & Garrison2009: 573). وهو يزيد من جهة أخرى من التأثير الإيجابي ، ويقلل من حالة التوتر فضلا عن انه ييسر من عملية العلاج النفسي الفردي والجماعي (Kahn et al 2001: 203).

ويساهم توجه الفرد في كشف ذاته أيضا في الارتقاء بعلاقاته الاجتماعية سواء كان ذلك على مستوى الاسرة او المدرسة و الجامعة او العمل ، ما يجعل من هذه العملية جزء أساسيا وحيويا في عملية التفاعل الاجتماعي . (الخرشة والربابعة٢٠١٨ : ٣٠٧) .او ان تكون بمثابة المسار الذي يكشف من خلاله الافراد عن المعلومات الشخصية لهم ، والذي يمثل حجر الزاوية في جميع أشكال وخطوات العلاقات الاجتماعية(Altman & Taylor 1973) وهو مهم بشكل خاص أثناء التفاعلات المبكرة و الأولية لأنه من المحتمل ان يحدد ما إذا كان أي شخصين يرغبان في استمرار التفاعل بينهما لاحقا وتطوير العلاقة بينهما (Derlega et al 2008 : 277). ويعد كشف الذات القوة الدافعة لبناء علاقات شخصية معمقة بين الافراد والتي تكون في البداية سطحية الى حد ما ثم تتطور الى ما هو اعمق واهم بما يساعد في ترسيخ علاقة المودة والتقبل بينهما .(بوغازي ومجالدي ٢٠١٩: ٣٠) .

وينظر الى استعداد الفرد للكشف عن الذات في سياق الإرشاد النفسي او في طلب المساعدة الإكلينيكية على أنه أمر مفيد و مهم (Vogel & Wester 2003 : 351). وتبدو أهمية كشف الذات في مجال الصحة النفسية بشكل أوضح لأنه يساعد على تجاوز حالات الإحباط و صعوبات التكيف ، وعندما يصل الانسان الى مستوى مناسب من الصحة النفسية تزداد احتمالات نجاحه في حياته وفي اعماله و علاقاته ويصبح اكثر سعادة في مجالات العمل والعلاقات الإنسانية ويتمتع بمفهوم ذات إيجابي ، بما يجعله قدارا على قبول التغيير والتوافق معه والتعامل الكفء مع النتائج الناجمة عنه . (القذافي ١٩٨٩: ٢٥٩) . وكان جورارد ١٩٧١ قد أشار ان من يكشفون عن ذواتهم هم اكثر رضا عن ذواتهم واعلى تكيفا و افضل كفاءة و اكثر وعيا وانبساطا وثقة بالذات و اعلى إيجابية نحو الاخرين مقارنة بمن يجدون صعوبة في الكشف عن الذات (المهداوي والطائي ٢٠١٥: ١٤٢).

ويتأثر كشف الفرد عن ذاته بعوامل مختلفة منها حالته الاجتماعية وجنسه ، من ذلك ان (مجيد ٢٠٢٢) توصلت في بحث لها على عينة من المطلقات الى ميلهن لتجنب الكشف عن الذات وان لا فرق لديهن في درجة الكشف تعزى لعوامل العمر وسنوات الزواج والعمل / اللاعمل وعدد حالات الزواج ، وان الندم الموقفي يسهم في دفعهن لعدم الكشف عن الذات (مجيد ٢٠٢٢ : ٨٢) وفيما يتعلق بجنس الفرد أشارت دراسات وابحاث مختلفة إلى أن الاناث من مستخدمات وسائل التواصل الاجتماعي على وجه التحديد كن أقل احتمالياً من المستخدمين الذكور لنشر البيانات الخاصة بهن من قبيل رقم الهاتف والعنوان على حساباتهن الشخصية في وسائل التواصل الاجتماعي ، لأسباب تتعلق بمخاوف الخصوصية مقارنة بمستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي الذكور (Lewis et al ٢٠٠٨ : 79) و(Thelwall 2008 : 1321)..

ويؤيد العمري ٢٠٠٩ هذه النتائج في ان الذكور اكثر ميلا من الاناث في كشف الذات ، وتايدت هذه النتيجة بما توصل له خالد ٢٠١٧ من دراسة له على طلبة جامعة السليمانية اذ توصل الى ان الطلبة الجامعيين الذكور اعلى من الطالبات الجامعيات في درجة كشف الذات والذي قد يعود في البيئة العراقية الى تجنب الاناث كشف جوانب مختلفة من حياتهن بما في ذلك ما لديهن من ميول وأفكار قد لا يقبلها المجتمع (خالد ٢٠١٧) . وتوصل الخرشة والربابعة ٢٠١٨ الى ان طلبة جامعة تبوك في الاردن اظهروا مستوى متوسطا من كشف الذات وان لا فروق بين طلبة المساريين الادبي والعلمي في كشف الذات (الخرشة والربابعة ٢٠١٨ : ٣٠٥) و واظهرت نتائج دراسة ذياب ٢٠٠٥ على طلبة الجامعة انخفاض مستوى كشف الذات بين افراد العينة ، وانهم يكشفون ذواتهم للأفراد من الجنس المماثل اكثر من كشفهم لإفراد الجنس المغاير فضلا عن وجود علاقة خطية إيجابية وقوية بين كشف الذات والجاذبية الشخصية (ذياب ٢٠٠٥ : ٨٧) ، كما تفوقت الاناث في جامعة السلطان قابوس على اقرانهن الذكور في مستوى كشف الذات فضلا عن تفوق طلبة التخصصات الأدبية على طلبة التخصصات العلمية في مستوى كشف الذات (سليمان و الدحادحة ٢٠٠٦ : ١٧). وتوصل المهداوي والطائي ٢٠١٥ الى ان طلبة جامعة ديالى لديهم كشف ذات وبدلالة إحصائية وان طلبة التخصصات الإنسانية اظهروا كشف ذات اعلى من اقرانهم في التخصصات العلمية (المهداوي والطائي ٢٠١٥: ١٣٩) ، وتوصلت بوغازي ومجالدي ٢٠١٩ الى ان كشف الذات لدى عينة بحثهما من طلبة المرحلة الإعدادية كان بدرجة متوسطة وان لا فروق بين الجنسين في درجة الكشف عن الذات (بوغازي ومجالدي ٢٠١٩ : ٨١) .

وقد تتأثر عملية الكشف عن الذات بنمط شخصية الفرد وطبيعة سماته المختلفة ومن ذلك سمة النرجسية خاصة اذا ما علمنا ان كلا الحالتين (كشف الذات والنرجسية) يشتركان في سمة او بعد الاستعراضية او ان الأخيرة تعد موضوع تداخل واضح بين الاثنين ، واجتذبت دراسة النرجسية اهتمام الباحثين في العقود الثلاثة الأخيرة من القرن العشرين باعتبارها مكونا سيكولوجيا متداخل الابعاد ومكونا اجتماعيا حضاريا شكلته طبيعة العصر الذي نعيشه وهو عصر تتنامى فيه العوامل المشجعة على النرجسية بشكل متزايد مع التركيز على عوامل النجاح وعناصر التفوق والسيادة ، فضلا عن

ما فيه من الظروف و الضغوط المادية والاجتماعية ما يدفع الافراد الى الاستغراق في الذاتية والتمركز حول الذات . (جاب الله ٢٠٠٥ : ٧) (نرجسية ٦ ص ٤٨) .

وترتبط النرجسية في المستويات المقبولة منها ببعض السمات والسلوكيات الإيجابية من قبيل الكفاءة الذاتية العامة وموضع السيطرة والميل الى المخاطرة&(Mathieu & St-Jean 2013:527) ، و ربطت العديد من الدراسات بين سلوكيات الميل إلى المخاطرة العالية والنرجسية (Foster et al 2009: 764) وقد يكون هذا مرتبطًا بحقيقة أن النرجسيين يركزون على النجاح والإنجاز، ولا يخافون من الفشل ((Elliot & Thrash 2001: 216). وتشير دراسة أجراها Fosterوجماعته ٢٠٠٩ إلى أن الأفراد النرجسيين أكثر عرضة للمخاطرة ويختلفون عن الأفراد غير النرجسيين في أنهم يدركون فوائد أكبر مستمدة من السلوكيات المحفوفة بالمخاطر. ويبدو أن إظهار الثقة المفرطة (وربما جاذبية القوة والنجاح) قد يؤثر على التقييم العقلاني للمخاطرة لدى الأفراد النرجسيين . (Foster er al 2009 : 885)

وقد تكون النرجسية، في بعض النواحي، عامل تكيف مفيد لكل من الفرد والمجتمع ، ويقترح Watsonوآخرون ١٩٩٢ أنه قد يكون هناك بالفعل بعض العناصر التكيفية للشخصيات النرجسية اذ تشير بعض الأدبيات إلى أن النرجسية الطبيعية صحية نفسياً طالما كان هناك ارتباط قوي مع احترام الذات العالي (Watson et al 1992 : 434) ، و يجادل Sedikides وآخرون ٢٠٠٤ أنه طالما أن هذا التداخل قائم ، فإن النرجسية مرتبطة عكسياً بالاكتئاب والشعور بالوحدة والقلق والعصابية (et Sedikides et al 2004 : 400). و توصل Brown وآخرون ٢٠٠٩ الى الكشف عن علاقة ارتباط إيجابيً بين مشاعر العظمة – وهو جانب رئيسي من النرجسية – والرفاهية الذاتية والصحة العقلية ، ما يدفعهم إلى استنتاج أن قدرًا من مشاعر العظمة، وبالتالي النرجسية يحتما ان يكون صحيًا .(Brown et al 2009: 951)، وتوصل كيرنبرج الى ان ألشخص النرجسي يمتلك القدرة على العمل المستمر والمتسق و قد ينجح من الناحية الاجتماعية وان كان هذا النجاح وذلك العمل في خدمة ميوله الاستعراضية ما يجعلهم ذوي اهتمامات حياتية ومهنية اقل واقعية وعمقا .(البحيري ١٩٨٧ ص ٣٧) .

وانجزت دراسات كثيرة عن النرجسية في أوساط الشباب والطلبة الجامعيين منها دراسة الجاف ١٩٩٨ والتي توصلت الى ان نسبة المصابين باضطراب الشخصية النرجسية كانت ٢٢% من العدد الكلي لعينة البحث من طلبة الجامعة (الجاف ١٩٩٨ : ٨٨) . وبينت دراسة كوان واخرون ٢٠٠٩ ان طلبة الجامعة الصينين اعلى نرجسية من اقرانهم الاميركيين وان هناك علاقة ارتباط موجبة بين النرجسية وتقدير الذات لدى العينتين .(محمد والعزاوي ٢٠١٣: ٢٠٨) وجاءت دراسة أبو شندي ٢٠١٤ لتؤكد ان الشخصية النرجسية مشكلة عامة ويعاني منها وبدرجة اعلى من المتوسط حوالي (٦٩%) من طلبة الجامعة ذكورا واناثا وفي مختلف الكليات والمستويات الجامعية ،’كما كان الذكور اعلى في سمة النرجسية من الاناث وبدلالة إحصائية ربما بسبب نزعة الذكور نحو السلطة والتسلط .(أبو شندي ٢٠١٤ : ١٣٥) .

و توصلت دراسة Lootens ٢٠١٠ لنتائج مغايرة اذ كان مستوى النرجسية لدى طلبة جامعة نورث كالورينا اقل من المتوسط ، وان هناك علاقة ارتباط عكسية دالة بين النرجسية والعصابية وعلاقة ارتباط طردية دالة بين النرجسية والانبساطية والعمر فيما لم تكن هناك فروق دالة في النرجسية تعزى لمتغير الجنس (Lootens 2010: 56) . واظهرت نتائج دراسة الشدفان ٢٠١١ ان درجة انتشار النرجسية مرتفعة لدى طلبة الصف العاشر في المدارس الحكومية جنوب الخليل في فلسطين وعدم وجود فروق في النرجسية تعزى للجنس .(بن جديدي ٢٠١٦ : ١٧) . . وتوصل الاتروشي ٢٠٠٤ في دراسة له على طلبة جامعة بغداد الى ان مستوى الشخصية النرجسية لدى طلبة الجامعة كان اعلى من متوسط المجتمع وكانت العلاقة طردية وذات دلالة بين الشخصية النرجسية والتفاعل الاجتماعي . (الاتروشي ٢٠٠٤ : ٧٨) . واظهرت دراسة جودة ٢٠١٢ ان مستوى النرجسية بين طلبة جامعة الأقصى بغزة هو ٦٧% وان هناك علاقة ارتباط موجبة بين النرجسية والعصابية . (جودة ٢٠١٢ : ٥٤٩) . وبينت دراسة بدير ٢٠١٢ ارتفاع مستوى النرجسية بين لاعبي كرة القدم في الضفة الغربية وكانت (٧٤%) وارتبطت النرجسية لديهم طرديا بتقدير الذات وبدلالة إحصائية . (بن جديدي ٢٠١٦: ١٥) ، وتوصلت دراسة محمد و العزاوي ٢٠١٣ الى انخفاض سمة النرجسية بين طلبة الجامعة المستنصرية والى عدم وجود فروق في سمة النرجسية تعزى لجنس الطلبة او المرحلة الدراسية لهم . (محمد والعزاوي ٢٠١٣ : ١٩٥)،

ويبدو من نتائج الدراسات السابقة عدم اتفاقها بشان درجة او انتشار سمة النرجسية بين طلبة الجامعة فضلا عن ارتباط النرجسية بسمات وابعاد شخصية مختلفة ليس بينها أي دراسة عن التوجه لكشف الذات وهو ما يجعل من العلاقة المحتملة بين المتغيرين وبشكل خاص لدى طلبة الجامعة لما لهم من أهمية كبرى لانهم يعدون طليعة شباب المجتمع ومستودع الطاقة و البناء والسواعد والعقول التي تتكفل في اعمار المجتمع وبنائه امرا جديرا بالاهتمام والبحث .

اهداف البحث

يستهدف البحث الحالي تعرف :

– التوجه لكشف الذات لدى طلبة الجامعة .

– دلالة الفروق في التوجه لكشف الذات لدى طلبة الجامعة وفق متغيري الجنس والتخصص الاكاديمي .

النرجسية لدى طلبة الجامعة .

– دلالة الفروق في النرجسية لدى طلبة الجامعة وفق متغيري الجنس والتخصص الاكاديمي.

العلاقة بين التوجه لكشف الذات والنرجسية لدى طلبة الجامعة .

مدى اسهام النرجسية في التنبؤ بالتوجه لكشف الذات لدى طلبة الجامعة .

حدود البحث

حدد البحث الحالي بطلبة جامعة القادسية لمرحلة البكلوريوس للعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤ الدراسة الصباحية ومن الجنسين (ذكور / اناث) والتخصصين (العلمي / الإنساني) .

تحديد المصطلحات

أولا : التوجه لكشف الذات Orentaion of Self –Disclosure : اشتق الباحث من خلال اطلاعه على التعريفات النظرية التعريف ادناه للتوجه لكشف الذات بوصفه : توجه واستعداد الفرد لكشف او افشاء آرائه ومواقفه وخبراته واحواله عن موضوعات وخبرات تتعلق به شخصيا او بالأفراد المقربين منه في سياق عمليات التفاعل والتواصل مع الاخرين . ويعرف التوجه لكشف الذات **اجرائيا** بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب لفقرات مقياس التوجه لكشف الذات الذي بني لأغراض البحث الحالي .

ثانيا : النرجسية Narcissism : تبنى الباحث تعريف سوسن ٢٠١٥ للنرجسية بوصفها:الاحساس بالعظمة وبأهمية الذات او التفرد والانشغال بأوهام النجاح غير المحدود والحاجات الاستعراضية والاعجاب الدائم بالنفس . (سقوالي ورحامنية ٢٠١٩: ٩) .

وتعرف النرجسية **اجرائيا** بانها الدرجة التي يحصل عليها المستجيب لفقرات مقياس النرجسية المعد من سقوالي ورحامنية ٢٠١٩ و المتبنى في البحث الحالي .

اطار نظري:

أولا : التوجه لكشف الذات

تشير ادبيات علم النفس الاجتماعي لمجموعة من النظريات التي اهتمت بموضوع كشف الذات لعل الأبرز بينها نظرية التبادل الاجتماعي وانموذج عليات الكشف ونظرية التغلغل الاجتماعي . (مجيد ٢٠٢٢ : ٤٣-٥٤)

وتعكس نظرية **التبادل الاجتماعي** Social Exchange Theory التي ظهرت في خمسينات وستينات القرن العشرين جهود علماء مختلفين من علم الاجتماع (جورج هومانز ١٩٦١ و بيتر بلاو ١٩٦٤) وعلم النفس الاجتماعي (جون تيبوت وهارولد كيلي ١٩٥٩) والتي افضت جهودهم لتقديم اطار عمل قائم على مبادئ النزعة السلوكية والاقتصادية من قبيل ان العلاقات بين الافراد قائمة على التبادلية الاجتماعية المدفوعة بالمكافأة بقصد تعظيم الموارد وتقليل التكاليف بطرق تسمح بادامة العلاقة بين الافراد ومثل هذه المبادئ تحكم سلوك التوجه لكشف الذات ، فضلا عن ان مثل هذه العلاقات تقوم على الثقة القائمة أصلا على مبدأ التعامل بالمثل ، وتتخلل عمليات التبادل الاجتماعي مفاوضات تختبر حالات الانجذاب والعلاقة بين الافراد بما يمكنهم من الحصول على نتائج إيجابية عبر تبادل الموارد القيمة (مكافآت عالية إزاء تكاليف متدنية) وتتمثل المكافات بالملذات والرضى والاشباع فيما تتمثل التكاليف بالعقاب او المكافآت التي تم التضحية بها والناجمة عن التورط بعلاقة ما . (مجيد ٢٠٢٢ : ٤٤-٤٦)

وقدم شادور و فيشر ٢٠١٠ Chauder & Fisher **انموذج عمليات الكشف** The Disclosure Processes Model لتفسير سلوك الافراد في الكشف عن الذات من خلال الاهتمام بتعريف وتعرف متى ولماذا يكون الكشف عن الذات مفيدا ، واقترحت النظرية أهمية الأهداف السابقة للفرد في تحفيز سلوك الكشف والذي يتأثر بثلاثة عمليات وسيطة هي التخفيف من العوامل المانعة للكشف الذات ، و توقع الحصول على الدعم الاجتماعي من عملية الكشف ، و تعديل المعلومات الاجتماعية وتحويلها الى معلومات مشتركة في سياق اجتماعي أوسع . ويضيف النموذج ضرورة التعامل مع الكشف ودراسته كعملية واحدة تتضمن عملية صنع القرار و النتائج الناجمة عنه والعمليات الوسيطة و دورة التغذية المرتدة والتي تمر من خلال خمسة مراحل هي : **مرحلة الكشف الأولى** بما تعكسه من خبرات الوصم الاجتماعي او الذنب او الفوائد الناجمة عن كشف مثل تلك الخبرات في حال تلقي ردود فعل إيجابية من الاخرين . **ومرحلة حدث الكشف** او اتخاذ القرار بالكشف اللفظي عن بعض الموضوعات السلبية المتعلقة بالهوية الشخصية والتي تعمل لجس نبض الاخر وتعرف ردود افعاله الداعمة او غير الداعمة له .وفي **مرحلة الأهداف السابقة للكشف** يفترض الانموذج ان الكشف يتأثر بنظامين تحفيزين يعكسان حالتي الاقدام والاحجام ، الأول منهما يدفعه الرغبة في الحصول على النتائج المجزية والمرغوبة فيما الثاني يحركه تجنب النتائج العقابية وغير المرغوب فيها . ويبدو واضحا في **مرحلة الخوف من الكشف** تأثير الكشف على الصحة النفسية وفقا لتأثير النتائج المتحققة على معتقدات الناس عن الكشف ان كانت ستجعلهم يشعرون بالقلق المزمن او الخوف والشعور بالوصم من خبرات الكشف الحاصل .ويسبب الكشف في **مرحلة العمليات الوسيطة ونتائج الكشف** نتائج طويلة المدى وفي الاتجاهين السلبي (الإصابة بالضيق النفسي) والايجابي (الرفاهية

والصحة النفسية) على المستوى الفردي او على مستوى العلاقات الثنائية (العلاقة بين الأزواج أو الشركاء الجنسيين) او على مستوى السياق الاجتماعي . (٢٠١٠ Chauder & Fisher) ، (Chauder et al 2011).

وقدم العالمان تايلر و التمان Taylor & Altman 1975 **نظرية التغلغل الاجتماعي Social Penetration Theory** كنظرية متخصصة في تبادل المعلومات التي يمكن ان تطور او تنهي العلاقات الشخصية بين الافراد . وكشف الذات وفق هذه النظرية هي عملية واعية للكشف عن المعلومات والبيانات الخاصة بالفرد اثناء بناء العلاقة بالآخر / الاخرين وفي سياقات مختلفة عاطفية ومهنية و اجتماعية وسياسية ورياضية ، بل وحتى في سياق العالم الافتراضي الذي خلقته تقنيات الحاسوب و النت . (Carpenter & Greene 2016) .

و تتأثر عملية كشف الذات وفق النظرية بثلاثة عوامل رئيسة هي :

– خصائص الشخصية : وتتأثر بالفروق الفردية واستعداد البعض منهم للكشف السريع عن البيانات الشخصية لهم (مرتفعي الكشف) فيما يميل البعض للتحفظ الكبير في مثل هذه العملية (منخفضي الكشف) .

– تقييمات المكافاة / الكلفة :'وتتعلق بطبيعة التعزيزات الناجمة عن سلوك الكشف ، فان كانت في الاتجاه المرغوب فيه وتحقق الرضا استمر الفرد في عملية الكشف ، وان كان العكس بمعنى ان عملية الكشف تسبب له حالة من الإحباط او عدم الرضا كان توجه الفرد هو عدم الكشف .

– السياق الموقفي : يمتلك الافراد العديد من الطبقات التي تشكل الصورة الخارجية لكل منهم وهي تمثل معلومات مرئية او مقروءة من الاخرين وبسهولة عنهم فيما تحتوي الطبقات الاعمق على الموضوعات ذات الحساسية العالية على المستوى الشخصي والتي قد يشارك بعضها او لا يشاركها مع الاخرين ، وهي موضوعات يمكن الكشف عنها تاليا كلما تطورت وتعمقت العلاقة بالاخرين بما يسمح بالتوسع في الكشف عن معلومات أخرى في الطبقات العميقة او غير العميقة .(Tang & Wang 2012 : 245)

وتطرح النظرية مفاهيم العمق والاتساع والمدة بوصفها موضوعات حاسمة لعملية الكشف، ويشير مفهوم **العمق** الى درجة اعتبار المعلومات التي يتم مشاركتها مع الاخرين في سياق عملية الكشف خاصة او شخصية للغاية مما يقع في باب الاسرار التي لا يمكن البوح بها الا للمقربين تماما . ويتعلق مفهوم **الاتساع** بمقدار او كم الموضوعات التي يكشف عنها ، ويتباين الافراد عادة في مقدار ما يكشفون ولمن يكشفون . اما مفهوم **المدة** فيشير الى المدى الزمني الذي يستغرق فيه الفرد الحديث عن المعلومات الشخصية الخاصة بموضوع الكشف فالبعض يتحدث بإسهاب فيما يميل اخرون للإيجاز .وتتطور العلاقات بين الافراد وفق

المفاهيم السابقة بثلاثة طرق ، الأولى عن طريق زيادة حميمية العلاقة في كشف الذات تدريجيا (العمق) ، و الثانية عن طريق الزيادة التدريجية في عدد المجالات التي تم الكشف عنها (الاتساع) ، والثالثة عن طريق الوقت المستقطع في الحديث عن كل عنصر من العناصر التي يكشف عنها تدريجيا (المدة) .(مجيد ٢٠٢٢ : ٥٤) . **وتبنى الباحث نظرية التغلغل الاجتماعي اطار مرجعيا له في تفسير نتائج بحثه لانها غالبا ما تعتمد في بحوث كشف الذات وفي بناء مقاييسه .**

ثانيا : النرجسية

نال مفهوم النرجسية اهتماما كبيرا من قبل العديد من علماء النفس وفي بداية دراسة المصطلح كان معتمدا في الجانب الباثولوجي للإشارة الى اضطراب الشخصية النرجسية ، ولاحقا تم التعامل معه كسمة من سمات الشخصية وان هذه الصفة متوفرة لدى العديد من الأشخاص وتظهر بوضوح في بداية الطفولة ومرحلة المراهقة حيث يتمحور مفهوم الطفل حول ذاته ومن ثم يعتمد على الاخرين مما يؤدي الى ثبات النرجسية السوية عند الأشخاص ، وهي تظهر في مرحلة المراهقة كخاصية من خصائص هذه المرحلة نتيجة التغيرات التي تتعلق بهيئة المراهق وتقديره لذاته وقد تنحرف لتصبح اضطرابا نفسيا يتصف صاحبه بتضخيم الذات وانجازاتها (بن جديدي ٢٠١٦ ص ٨٧) .

وصنفت ادبيات علم النفس والطبنفسي مفهم النرجسية بأشكال مختلفة ، فهي قد تكون نرجسية سوية ونرجسية مرضية ، وهي في تصنيف اخر لها نرجسية ظاهرة ونرجسية مستترة ، و في تصنيف ثالث لها نرجسية متمركزة حول الذات ونرجسية متجهة نحو الاخرين ، وفي تصنيف رابع يتم التعامل معها كنرجسية غافلة ونرجسية مبالغة في الحذر. (سفوالي ورحمانية ٢٠١٩ : ٥٩) .

وفي ذات السياق استخدم مفهوم النرجسية بأشكال مختلفة فمرة ينظر له كانحراف جنسي ينصرف فيه اهتمام الفرد لجسده الخاص بشكل مشابه لاهتمامه بجسد الاخر الذي يمثل الموضوع الجنسي بالنسبة له (فرويد ١٩٩٩) ، و مرة أخرى يستخدم مفهوم النرجسية كمرحلة نمو تطورية كما في حالة اهتمام الطفل بنفسه وتمركزه حول ذاته كنقطة انطلاق لاحقا للاهتمام بالاخرين (بن جديدي ٢٠١٦) ، كما ان المفهوم يستخدم للدلالة على علاقة الانا بالاخرين كموضوعات اهتمام خارجية ينغمس في العلاقة معهم وينظر لهم كامتداد لشخصه او ادوات لتحقيق أشياء نافعة له ، وهو يستخدم أخيرا كمفهوم مقارب او دال على تقدير الذات الذي يتراوح بين الصعود والهبوط وفقا لخبرات الفرد اليومية في التفاعل مع الاحداث الخارجية لتصبح النرجسية السوية في نهاية المطاف مرادفا لتقدير الذات الإيجابي .(Twenge & Campell 2010) .

كانت الإشارات الأولى لمفهوم النرجسية في قصة بسيطة وهي أسطورة نرجس، التي رواها الشاعر الروماني أوفيد والشاعر اليوناني كونون، عن قصة شاب وسيم يقع في حب صورة انعكاسه في بركة ماء ويتعلق بصورته الى حد الموت حزنا (كما قال كونون) او الانتحار (كما قال اوفيد) . ومنذ أن أصبحت قصة نرجس معروفة، درس عدد من علماء الرعاية الصحة النفسية والعقلية البارزين النرجسية ومنهم فرويد الذي قام من بين غيره من المحللين النفسيين الأوائل بفحص مصطلح النرجسية بمعنى أكثر مرونة مما نراه اليوم ، اذ اعتقد أن النرجسية يمكن أن ترتبط ارتباطًا وثيقًا بتقدير الذات المرتفع، لأنها يمكن أن تشمل مشاعر

طبيعية إيجابية حول الذات، ولأن النرجسيين يمكن أن يكونوا أقوياء وواثقين من أنفسهم بطرق صحية (Pulver ١٩٧٠:319). و زعم فرويد أن الرغبة المتأصلة في رعاية الذات تختلط مع الرغبات الجنسية للفرد تجاه الآخرين، مما قد يؤدي إلى رغبة جنسية موجهة نحو الذات في بداياتها ، لتتوجه لاحقا نحو موضوع خارجي كحالة نرجسية طبيعية . اما النرجسية المرضية فتنشأ عندما لا تكون الرغبات الجنسية للفرد موجهة للآخرين، بل موجهة للذات فقط ، بما يجعل من النرجسية المرضية هي نسخة متطرفة ومشوهة من النرجسية الطبيعية التي يمتلكها الجميع (فرويد، ١٩١٤).

بالإضافة إلى فرويد، قدم عالم النفس هاينز كوهوت مساهمة قوية حول النرجسية استندت بشكل ما على بعض اطروحات فرويد . وفقًا لكوهوت، فإن الأطفال لديهم اعتماد طبيعي على مقدمي الرعاية وهم غالبا الابوين . وينظر الأطفال الصغار إلى مقدمي الرعاية باعتبارهم قدوة ومثال ويدركون "صورة الوالد" بمواصفات وسمات محددة من خلالهم . ومن أجل تطوير شعور صحي بالذات والشخصية، يحتاج الطفل من مقدم الرعاية ان يعلمه انه يستحق شيئًا ما وأنه كفء. وإذا لم يتحقق هذا الامر فإن الطفل يطور تصورات متخيلة بأهميته وعظمته ، ويمكن أن يؤدي هذا بالفرد إلى ميول شخصية نرجسية قد تصبح مرضية، لأن الفرد يبحث دائمًا عن انعكاس لقيمة الذات كتعويض لما لم يحصل عليه أبدًا في مرحلة الطفولة علاوة على ذلك، اعتقد كوهوت أن النرجسية هي فشل في امتلاك احترام ذات داخلي صحي وأنها تنشأ من بيئة طفولة قد تكون قاسية او مدللة ، وليس من الفرد نفسه . (Hudson ١٩٩٢: 9)

وتطرح النظرية المعرفية تصورا متفردا لنشأة النرجسية عن طريق تكوين الفرد لعدة مخططات عن الذات والمستقبل والأشخاص المهمين في حياته وخبراته المعرفية التي تتمحور حول معتقداته الخاصة بتفرده واهميته الشخصية وافضليته على الاخرين وقد تكون بعض تلك المخططات غير دقيقة عن حاله ، ما يرسخ لديه التصور النرجسي المرضي عن الذات و المكانة المتميزة و التفوق على الاخرين ولهدف الحصول على الامتيازات والمكافآت .(نوفاليس واخرون ١٩٩٨)

وفي المجال الاكلينيكي تقدمت جمعية الطلب النفسي الأميركي خطوات مهمة في تحديد معايير الإصابة باضطراب الشخصية النرجسية عن طريق تأشير مجموعة سلوكيات محددة ، ان توفر اغلبها دلل ذلك على إصابة الفرد بذلك الاضطراب من قبيل : إحساس متعاظم بالأهمية ، واخيلة نجاح غير متناهية ، والنفوذ والتألق والجمال والحب المثالي بشكل مستمر ، والاعتقاد بانه شخص مميز وفريد وان اصحابه من علية القوم ، ورغبة متزايدة او حاجة ملحة للإعجاب ، والشعور بالجدارة والاستحقاق وتوقع معاملة خاصة من الاخرين ، وبناء علاقات انتهازية واستغلالية للآخرين ، وبرود عاطفي وعدم اهتمام بمشاعر الاخرين وحاجاتهم ، والميل لحسد الاخرين والاعتقاد بانهم يحسدونه والتصرف بغطرسة وتعجرف (نزار ٢٠١٨ : ٢٢٤) .

واهتم باحثون آخرون بالنرجسية من ناحية تحديد ان كانت عاملا عاما واحدا او عوامل متعددة بقصد القياس أولا وتحديد ان كان الفرد يقع في المستوى الطبيعي من النرجسية او ينتمي الى فئة المضطربين نفسيا ثانيا ، وافضت جهودهم الى نتائج مختلفة ، ومن الدراسات المبكرة في هذا السياق ماتوصل له راسكون وهيل ١٩٧٩ Raskin & Hall الى بنية عاملية خماسية تستند الى

معايير الدليل التشخيصي والاحصائي لجمعية الطب النفسي الأميركي : الإصدار الثالث (Emmons 1987 :12) ، فيما توصل ايمونس ١٩٨٤ الى تحديد بنية عاملية للنرجسية من اربعة عوامل (Emmons 1984 :٢٩١) ، وحدد دانيال وجماعته ٢٠٠٥ Daniel et al النرجسية بوصفها بعدا واحدا فيما توصل سعفان ٢٠٠٨ لتحديد بعدين للنرجسية. (سقوالي و رحامنية ٢٠١٩: ٧٤) ، وتوصلت جودة ٢٠١٢ لاعداد مقياس للنرجسية يتالف من ستة ابعاد (جودة ٢٠١٢ : ٥٦١) ، وقامت بن جديدي ٢٠١٦ بتحليل بعض مقاييس ألنرجسية لاعداد مقياس خاص لبحث لها وافضت جهودها الى مقياس من خمسة عوامل (بن جديدي ٢٠١٦) .ويبدو مما سبق ان البنية العاملية للنرجسية تتراوح بين عامل عام واحد وسبعة عوامل على وفق الية التحليل العاملي وعدد الفقرات الكلي وطبيعة الاستجابة عليها والارتباطات والتشبعات التي ظهرت بها تلك العوامل .

ويتبنى الباحث **وجهة نظر تكاملية** من منظورات متنوعة للنرجسية لتفسير نتائج بحثه ، انطلاقا من افتراض ان النرجسية تمثل سمة مركبة تعبر عن نفسها بأشكال مختلفة تمتد من كونها حالة طبيعية الى نرجسية متضخمة والى نرجسية مرضية (اضطراب الشخصية) و تتأثر بمجموعة كبيرة من العوامل منها عوامل التنشئة وأساليب التربية و أنماط التعزيز والسياق البيئي الاجتماعي للفرد .

مجتمع البحث وعينته

تكوّن مجتمع البحث الحالي من طلبة جامعة القادسية مرحلة البكلوريوس الدراسة الصباحية للعام الدراسي ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤ والبالغ عددهم حوالي (١٧,٦٦٤) بواقع (٧,٣٧٦) طالبا من الذكور و(١٠,٣٨٨) من الطالبات منهم (١٣٧٣٧) طلبة تخصصات علمية و(٣٩٢٧) طلبة تخصصات إنسانية . وقام الباحث بسحب عينة البحث البالغة (٢٣٩) طالبا وطالبة بالطريقة العشوائية والذين توزعوا حسب الجنس الى ١١٦ ذكور و١٢٣ اناث ، وتوزعوا حسب التخصص الدراسي الى ١٠٩ طالب وطالبة في التخصصات الإنسانية و١٣٠ طالب وطالبة في التخصصات العلمية .

أداتا البحث

أولا مقياس التوجه لكشف الذات

أ : **تحديد المفهوم نظريا** : اشتق الباحث تعريفا لمفهوم التوجه لكشف الذات **Orentaion of Self –Disclosure** بعد اطلاعه وتحليله لمجموعة من التعريفات التي حفل بها الادب النظري لمفهوم كشف الذات والتعريف هو : **توجه واستعداد الفرد لكشف او افشاء آرائه ومواقفه وخبراته واحواله عن موضوعات وخبرات تتعلق به شخصيا او بالأفراد المقربين منه في سياق عمليات التفاعل والتواصل مع الاخرين .**

ب : **بناء المقياس وتصحيح الفقرات** : اطلع الباحث على بعض المقاييس التي صممت لقياس مفهوم كشف الذات وهي مقاييس حددت في بعضها هوية بمن يتم الكشف لهم مثل الاب والام أو الاشقاء والزملاء (الزميلات) والأصدقاء (الصديقات

) من ذات الجنس أومن الجنس المغاير مع التحديد الدقيق للموضوعات التي يتم الكشف عنها مثل : الدراسة ، الشخصية ، المال ، الجسد ، الآراء والاهتمامات ، المجال الاجتماعي ، العلاقات الاسرية ، العلاقات العاطفية ، الصحة والجسد ، كما في مقياس جورارد ١٩٧١ Jourard المستخدم في جاسم ١٩٩٤ ،'والمقياس الذي تم اعداده واعتماده في رسالة ذياب ٢٠٠٥ ، ومقياس افشاء الذات لزمزمي ٢٠١١ على سبيل المثال ، مما لا يتسق مع هدف البحث الحالي الذي يبحث في قياس **توجه او استعداد الطلبة للكشف العام** دونما خوض في التفاصيل والذي يمثل خطوة أولى او تمهيد لبناء العلاقة مع الاخر ليقرر بعدها مدى وعمق واستمرارية عملية الكشف عن الذات من عدمها . وساعدت هذه الخطوة في صياغة ١٥ فقرة يجيب المبحوث عن كل منها باختيار احدى البدال الخمسة الاتية (دائما ، غالبا ، احيانا ، نادرا ، ابدا) وكان مضمون **الفقرات الفردية** يقيس التوجه لكشف الذات ، وتمنح بدائل الإجابة عليها ٥ درجات للبديل (دائما) ودرجة واحدة للبديل (ابدا) ، وتعكس الدرجات التي تمنح **للفقرات الزوجية** التي تقيس ضعف التوجه لكشف الذات لتكون درجة واحدة للبديل (دائما) و٥ درجات للبديل (ابدا) .

ج : صلاحية فقرات المقياس وبدائل الإجابة عليها : للتعّرف على مدى صلاحية فقرات مقياس التوجه لكشف الذات و بدائله ، عُرض المقياس المكون من (١٥) فقرة على (٥) من الخبراء المختصين في مجال علم النفس من حملة الألقاب العلمية المتقدمة (أستاذ واستاذ مساعد) لبيان آرائهم وملاحظاتهم فيما يتعلق بمدى صلاحية المقياس وفقراته ، وبما يناسب الهدف الذي وضع لأجله ، وبعد جمع آراء الخبراء وتحليلها واعتماد نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر تم قبول جميع الفقرات وبدائل الإجابة المقترحة .

د : التطبيق الاستطلاعي الأول لتعرف وضوح تعليمات وفقرات المقياس : تم تطبيق مقياس كشف الذات ذي ال١٥ فقرة على عينة استطلاعية من طلبة الجامعة (٢٠ طالب من طلبة كلية الاداب) لتعرف مدى فهم العينة لتعليمات المقياس ووضوح فقراته ، ولمعرفة الوقت اللازم للإجابة ، وتبين للباحث أن فقرات المقياس وتعليماته كانت واضحة وأن المدى الزمني للاستجابة لفقرات المقياس كان بين (٤ – ٨) دقائق .

هـ : التطبيق الاستطلاعي الثاني (عينة تحليل الفقرات) : لغرض التعرف على القوة التمييزية لفقرات مقياس التوجه لكشف الذات اعتمد الباحث طريقتي المجموعتين الطرفيتين ، وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس من خلال تطبيق المقياس على عينة التحليل الاحصائي والبالغة ٢٣٩ من طلبة الجامعة وكما يأتي :

طريقة المجموعتين الطرفيتين Extreme Groups Method : وفي هذه الطريقة تم ترتيب الدرجات الكلية لاستمارات المقياس تنازليا ، واخذ نسبة ٢٧% من الاستمارات التي سجلت اعلى الدرجات (المجموعة العليا) وادنى الدرجات (المجموعة الدنيا) بواقع (٦٥) استمارة لكل مجموعة ، ومن ثم استعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا لدرجات كل فقرة من فقرات مقياس التوجه كشف الذات ، واظهرت تحاليل البيانات ان جميع فقرات

المقياس مميزة لان القيمة التائية المحسوبة لكل منها اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة ١,٩٦ عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ودرجة حرية ١٢٨ وكما هو مبين في (الجدول ١).

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس Internal Consistency Method: لمعرفة الاتساق الداخلي لمقياس التوجه لكشف الذات، استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس ، واظهرت النتائج ان جميع معاملات الارتباط لفقرات المقياس كانت مقبولة وفق القيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (0.11) عند مستوى دلالة 0.05 باستثناء الفقرة (٢) وجدول (١) يوضح ذلك:

جدول (١) : القوة التمييزية لمقياس التوجه لكشف الذات بأسلوب المجموعتين الطرفيتين وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية	النتيجة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
١	4.2769	1.15255	3.2000	1.68819	4.248	0.246	دالة
٢	2.5385	0.91987	2.1385	1.01361	2.356	0.091	دالة ولكنها غير متسقة
٣	4.3846	1.05612	3.0154	1.49470	6.032	0.359	دالة
٤	3.3077	1.24904	1.8615	0.94995	7.430	0.369	دالة
٥	3.8615	1.11631	2.6769	1.16065	5.931	0.365	دالة
٦	3.5846	1.13044	2.4462	1.32324	5.274	0.289	دالة
٧	3.7231	1.12511	2.4154	1.22337	6.343	0.334	دالة
٨	3.5846	1.18443	2.2154	1.02305	7.053	0.325	دالة
٩	3.6308	1.12596	2.5231	1.28826	5.220	0.330	دالة
١٠	3.6000	1.33229	2.1846	1.19755	6.370	0.327	دالة

١١	3.4923	1.20056	2.4923	1.17424	4.801	0.292	دالة
١٢	3.2000	1.32524	2.2615	1.13574	4.335	0.190	دالة
١٣	3.6923	1.13086	2.7846	1.08242	4.675	0.319	دالة
١٤	3.1692	1.06901	2.2308	1.14249	4.836	0.220	دالة
١٥	3.4154	1.21053	2.8615	1.24846	2.568	0.139	دالة

و : مؤشرات صدق المقياس: استخرج للمقياس الحالي مؤشري صدق هما الصدق الظاهري وصدق البناء ، وتحقق **الصدق الظاهري Face Validity** من خلال عرض الباحث فقرات مقياس التوجه لكشف الذات على بعض المحكمين للتحقق من صلاحية المقياس .فيما تحقق **صدق البناء Construct Validity** باستعمال لباحث اسلوب المجموعتين المتطرفين، وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس .

ز: مؤشرات الثبات : اعتمد الباحث معادلة ألفا كرونباخ لاستخراج الثبات لمقياس التوجه لكشف الذات وبلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠,٧١٩) ، وتعد هذه الدرجة جيدة احصائيا عند مقارنتها بمعيار الفا للثبات الذي يرى ان الثبات يكون جيدا اذا بلغ (0,70) فاكثر.

ح :**المؤشرات الاحصائية لمقياس التوجه لكشف الذات** : استعان الباحث بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS لاستخراج المؤشرات الإحصائية لمقياس التوجه لكشف الذات وكانت النتائج كما مبين في (الجدول ٢)

جدول (٢) : المؤشرات الإحصائية لمقياس التوجه لكشف الذات

المؤشرات الإحصائية	القيم
الوسط الحسابي	43.2385
الوسط الفرضي	٤٢
الخطأ المعياري للوسط	0.44265
الوسيط	43.0000

المنوال	45.00
الانحراف المعياري	6.84320
التباين	46.829
الالتواء	-0.371-
التفرطح	1.327
المدى	48.00
أقل درجة	16.00
أعلى درجة	64.00

ويلاحظ من الجدول (٢) أن قيم مؤشرات التوزيع الاعتدالي لمقياس التوجه لكشف الذات تقترب من غالبية مؤشرات التوزيع الاعتدالي، ما يسمح بتعميم نتائج تطبيق هذا المقياس وشكل (١) يبين ذلك بيانياً .

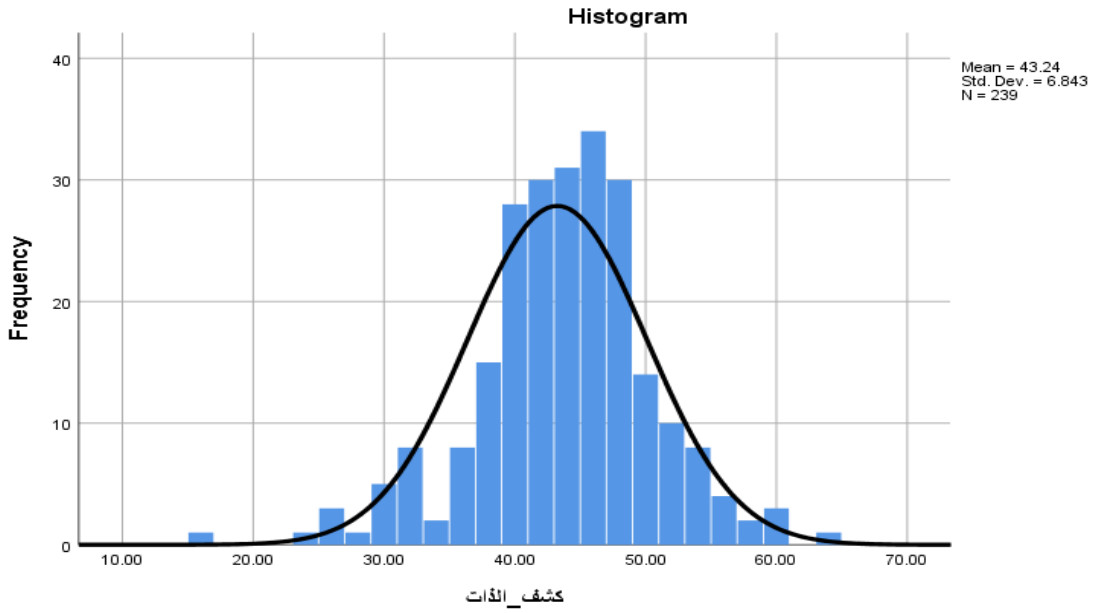

شكل (١) الشكل البياني لمؤشرات مقياس التوجه لكشف الذات

ح : **مقياس التوجه لكشف الذات بصيغته النهائية:** اصبح المقياس بصيغته النهائية مكون من (١٤) فقرة، يتم الإجابة عنها وفق طريقة ليكرت حسب بدائل الإجابة **(دائما ، غالبا ، أحيانا ، نادرا ، ابدا)** وبذلك فإن أعلى درجة يحصل عليها الطالب (٧٠)، وأدنى درجة (١٤)، في حين يبلغ الوسط الفرضي (٤٢). وتصحح الفقرات الزوجية فضلا عن الفقرة ١ باتجاه الكشف عن الذات وتمنح بدائل الإجابة لها الاوزان من ٥ الى ١ على التوالي فيما تصحح بقية الفقرات بالاتجاه العكسي وتمنح بدائل الإجابة لها الاوزان من١ الى ٥ على التوالي .(ملحق ١)

ثانيا : مقياس النرجسية

أ : **تحديد المفهوم نظريا** : اعتمد الباحث تعريف سوسن ٢٠١٥ للنرجسية بوصفها " **الاحساس بالعظمة وباهمية الذات او التفرد والانشغال باوهام النجاح غير المحدود والحاجات الاستعراضية والاعجاب الدائم بالنفس** " وهو تعريف يقترب من معظم التعريفات المتداولة للمفهوم ويغطي مجالات المفهوم ويناسب المقياس المعتمد في البحث الحالي .

ب : **بنية مقياس النرجسية وتصحيح الفقرات** : تبنى الباحث مقياس النرجسية لبن جديدي ٢٠١٦ حيث قامت باعداده من خلال الموازنة بين مكونات وابعاد عدة مقاييس اجنبية وعربية للنرجسية ، ويهدف لقياس النرجسية كسمة من سمات الشخصية ، تالف المقياس في صيغته النهائية بعد استكمال بن جديدي ٢٠١٦ شروط القياس النفسي من ٣٤ فقرة توزعت على خمسة مجالات هي : **الاستعراضية** وتقيسه الفقرات ١، ٥، ١٠، ١٤، ١٩، ٢٤، ٢٨ ، **الغرور** وتقيسه الفقرات ٦، ١١، ١٥، ٢٠، ٢٥، ٢٩ ، **السلطة** وتقيسه الفقرات ٧,٢، ١٢، ١٦، ٢١، ٢٦، ٣٠، ٣٢ ، **التفوق** وتقيسه الفقرات ٣، ٨، ١٣، ١٧ ، ٢٢، ٢٧، ٣١، ٣٣ ، و **الاستغلالية** وتقيسها الفقرات ٩,٤، ١٨، ٢٣، ٣٤. وتم وضع ثلاثة بدائل إجابة للمقياس الاصل هي لا تنطبق علي ، تنطبق أحيانا ، تنطبق تماما وتتمح الدرجات ٠، ١، ٢ على التوالي (بن جديدي ٢٠١٦ : ١٧٨)

ج : **صلاحية فقرات المقياس وبدائل الإجابة عليها** : للتعّرف على مدى صلاحية فقرات مقياس النرجسية و بدائله ، عُرض المقياس المكون من (٣٤) فقرة على (٥) من المحكمين المختصين في مجال علم النفس من حملة الألقاب العلمية المتقدمة (أستاذ واستاذ مساعد) لبيان آرائهم وملاحظاتهم فيما يتعلق بمدى صلاحية المقياس وفقراته ، وبدائل الإجابة على فقراته وبما يناسب الهدف الذي وضع لأجله ، وبعد جمع آراء الخبراء وتحليلها واعتماد نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر تم قبول ٣١ فقرة ورفض ٣ فقرات هي ١٨ من بعد الاستغلالية و٣٠ و٣٢ من بعد السلطة .مع الاخذ بتوصية بعض المحكمين باعتماد بدائل اجابة خماسية بدلا من ثلاثية .

د : **التطبيق الاستطلاعي الأول لتعرف وضوح تعليمات وفقرات المقياس** : تم تطبيق مقياس كشف النرجسية ذي ال٣١ فقرة على عينة استطلاعية من طلبة الجامعة (٢٠ طالب من طلبة كلية الاداب) لتعرف مدى فهم العينة لتعليمات المقياس

ووضوح فقراته ، ولمعرفة الوقت اللازم للإجابة ، وتبين للباحث أن فقرات المقياس وتعليماته كانت واضحة وأن المدى الزمني للاستجابة لفقرات المقياس كان بين (٨- ١٤) دقيقة .

هـ : التطبيق الاستطلاعي الثاني (عينة تحليل الفقرات) : لغرض التعرف على القوة التمييزية لفقرات مقياس النرجسية اعتمد الباحث طريقتي المجموعتين الطرفيتين ، وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس من خلال تطبيقه على عينة التحليل الاحصائي والبالغة ٢٣٩ من طلبة الجامعة وكما يأتي :

طريقة المجموعتين الطرفيتين Extreme Groups Method : وتم استخراجه بعد ترتيب الدرجات الكلية لاستمارات المقياس تنازليا ، واخذ نسبة ٢٧% من الاستمارات التي سجلت اعلى الدرجات (المجموعة العليا) وادنى الدرجات (المجموعة الدنيا) بواقع (٦٥) استمارة لكل مجموعة ، ومن ثم استعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا لدرجات كل فقرة من فقرات مقياس الشخصية النرجسية واظهر تحليل البيانات ان غالبية الفقرات مميزة باستثناء الفقرات ٦، ٧ ،١٩ و ٢٠ لان القيمة التائية المحسوبة لها ادنى من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية ١٢٨، وكما مبين في الجدول (٣) .

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس Internal Consistency Method: لمعرفة الاتساق الداخلي لمقياس الشخصية النرجسية ، استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وذلك بعد تطبيقه على عينة التحليل الاحصائي، و اظهر تحليل البيانات ان غالبية معاملات الارتباط كانت مقبولة باستثناء ثلاثة فقرات هي ٦ ، ٧ ، ١٩ لان معامل ارتباطها ادنى من القيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (0.11) عند مستوى دلالة 0.05 . و الجدول (٣) يوضح ذلك .

جدول (٣) القوة التمييزية لفقرات النرجسية بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

رقم	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية	النتيجة
الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
١	4.7385	0.71320	2.9692	1.51006	8.541	0.440	دالة
٢	4.0000	0.61237	3.1077	1.06247	5.866	0.341	دالة
٣	4.4615	0.90272	3.0923	1.43312	6.518	0.329	دالة
٤	3.4000	0.96501	2.8308	1.46383	2.618	0.139	دالة
٥	3.9385	1.13022	2.6615	1.49245	5.499	0.334	دالة

٦	3.4154	1.13044	3.1385	1.34486	1.271	0.065	غير دالة وغير متسقة
٧	3.2154	1.26852	2.8000	1.21450	1.907	0.063	غير دالة وغير متسقة
٨	3.6000	1.18322	2.8154	1.19755	3.758	0.182	دالة
٩	3.4000	1.35554	2.7077	1.33139	2.938	0.206	دالة
١٠	3.4923	1.16086	2.6308	1.37579	3.859	0.195	دالة
١١	3.5692	1.26206	2.8769	1.26871	3.119	0.146	دالة
١٢	3.5231	1.10549	2.9385	1.35643	2.694	0.204	دالة
١٣	3.6923	1.13086	2.7385	1.33787	4.390	0.212	دالة
١٤	3.5846	1.10244	2.6923	1.36843	4.094	0.270	دالة
١٥	3.4462	1.13235	2.6154	1.24615	3.978	0.215	دالة
١٦	3.7385	1.17629	3.1077	1.34772	2.843	0.171	دالة
١٧	3.3846	1.05612	2.9077	1.34307	2.250	0.195	دالة
١٨	3.5231	1.18727	2.7538	1.39229	3.389	0.214	دالة
١٩	3.4462	1.15962	3.0769	1.29068	1.716	0.059	غير دالة وغير متسقة
٢٠	3.4462	1.19936	3.0154	1.31687	1.950	0.136	غير دالة ومتسقة
٢١	3.5385	1.17363	2.8000	1.22729	3.506	0.202	دالة
٢٢	3.7692	0.93155	2.6000	1.15650	6.348	0.304	دالة
٢٣	3.7077	1.02657	3.0462	1.28002	3.250	0.142	دالة
٢٤	3.7385	1.12190	3.2769	1.06811	2.402	0.141	دالة
٢٥	3.6923	0.96700	2.7385	1.14941	5.120	0.223	دالة
٢٦	3.5538	1.11846	3.0615	1.30954	2.305	0.121	دالة
٢٧	3.5231	1.11954	2.5385	1.23841	4.755	0.261	دالة
٢٨	3.5231	1.21331	2.9077	1.20834	2.897	0.167	دالة
٢٩	3.5846	1.05907	2.8615	1.19735	3.647	0.158	دالة
٣٠	3.6923	1.11524	3.2000	1.16190	2.434	0.147	دالة
٣١	3.4000	1.14459	2.8000	0.98742	3.248	0.146	دالة

و : **مؤشرات صدق المقياس:** تحقق لمقياس النرجسية مؤشري الصدق الظاهري وصدق البناء ، وتحقق الصدق الظاهري من خلال عرض الباحث فقرات مقياس النرجسية على خمسة من المحكمين ،'فيما تحقق صدق البناء باستعمال الباحث اسلوب المجموعتين الطرفيتين ، وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

ز: **مؤشرات الثبات:** استعمل الباحث معادلة الفا كرونباخ لاستخراج الثبات لمقياس النرجسية وكانت بدرجة (0.701)، وتعد هذه الدرجة جيدة احصائيا عند مقارنته بمعيار الفا للثبات الذي يرى ان الثبات يكون جيدا اذا بلغ (0,70) فاكثر.

ح : **المؤشرات الاحصائية لمقياس النرجسية** : استعان الباحث بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS لاستخراج المؤشرات الإحصائية لمقياس النرجسية وكانت النتائج كما مبين في (الجدول ٤)

جدول (٤) : المؤشرات الإحصائية لمقياس التوجه لكشف الذات

المؤشرات الإحصائية	القيم
الوسط الحسابي	87.3222
الوسط الفرضي	٨١
الخطأ المعياري للوسط	0.60940
الوسيط	86.0000
المنوال	80.00
الانحراف المعياري	9.42110
التباين	88.757
الالتواء	0.582
التفرطح	-0.076-
المدى	46.00
أقل درجة	69.00

أعلى درجة	115.00

ويلاحظ من الجدول (٤) أن قيم مؤشرات التوزيع الاعتدالي لمقياس النرجسية تقترب من غالبية مؤشرات التوزيع الاعتدالي، ما يسمح بتعميم نتائج تطبيق هذا المقياس وشكل (٢) يبين ذلك بيانياً .

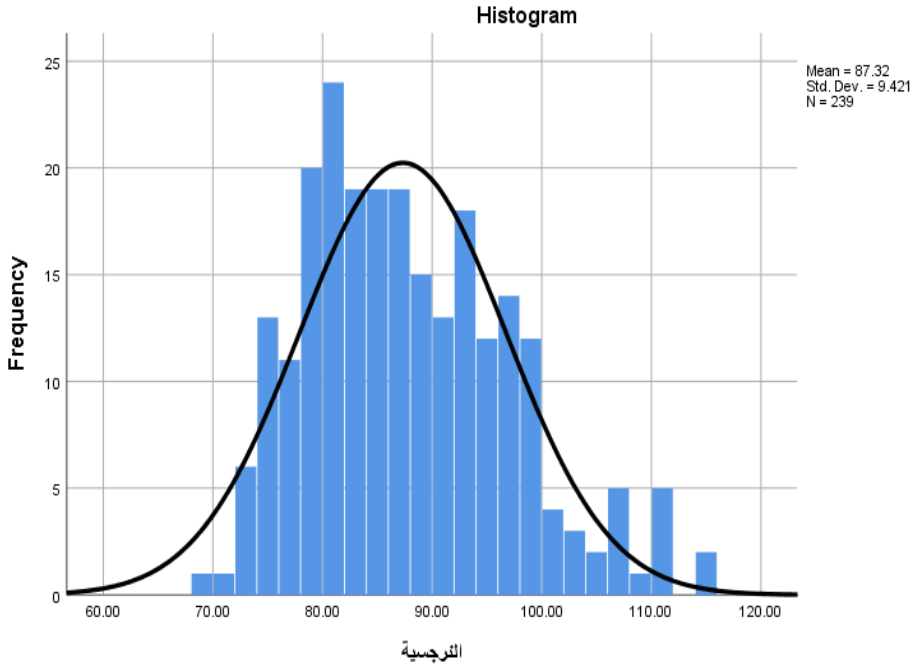

شكل ٢ : الشكل البياني لمؤشرات مقياس النرجسية

ط : مقياس النرجسية بصيغته النهائية: اصبح مقياس الشخصية النرجسية يتكون في صيغته النهائية من (٢٧) فقرة ، يتم الإجابة عنها وفق طريقة ليكرت حسب بدائل الإجابة **(دائما ، غالبا، أحيانا، نادرا ، ابدا)** ، وبذلك فإن أعلى درجة يحصل عليها الطالب (١٣٥)، وأدنى درجة (٢٧)، و الوسط الفرضي (٨١). وتوزعت فقرات المقياس على مكوناته الفرعية كما يأتي : **الاستعراضية** وتقيسه ٧ الفقرات هي :١، ٥، ٨، ١٢، ١٦، ١٩، ٢٣ . و**الغرور** وتقيسه ٤ فقرات هي : ٩، ١٣ ، ٢٠، ٢٤. و**السلطة** وتقيسه ٤ فقرات هي : ٢، ١٠، ١٤، ٢١. و**التفوق** وتقيسه ٨ فقرات هي :٣، ٦ ، ١١، ١٥، ١٧، ٢٢، ٢٥، ٢٦ . و**الاستغلالية** وتقيسها ٤ فقرات هي : ٤، ٧، ١٨، ٢٧.

ي : الوسائل الإحصائية: استعان الباحث بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS لغرض التحليل الاحصائي واستخراج النتائج وكما يأتي :

١ .الاختبار التائي لعينة واحدة لغرض تعرف دلالة الفرق الاحصائي بين المتوسط الحسابي لعينة البحث والمتوسط الفرضي لمقياسي التوجه لكشف الذات والنرجسية .

٢.الاختبار التائي لعينتين مستقلتين واستعمل في حساب القوة التمييزية لفقرات مقياسي التوجه لكشف الذات والنرجسية .

٣. معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Cofficient استعمل في حساب معامل الثبات وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية ولكلا المقياسين وفي استخراج العلاقة بين متغيري التوجه لكشف الذات والنرجسية .

٤. معامل ألفا كرونباخ للثبات Coefficient Alpha لحساب الاتساق الداخلي لمقياسي التوجه لكشف الذات والنرجسية .

٥. تحليل التباين الثنائي لتعرف الفروق في التوجه لكشف الذات والنرجسية وفق متغيري الجنس والتخصص الدراسي .

ك : التطبيق النهائي: بعد أن استوفى المقياسان الشروط النهائية من الصدق والثبات من تطبيقهما على عينة التحليل الاحصائي البالغة ٢٣٩ من طلبة الجامعة ، اعيد احتساب درجات استمارات كل منهما بعد استبعاد الفقرات غير المميزة وذات الارتباط الضعيف بالدرجة الكلية للمقياسين لغرض استخراج نتائج البحث وكما سيعرض في الصفحات القادمة .

نتائج البحث

الهدف الأول : تعرف التوجه لكشف الذات لدى طلبة الجامعة

اظهر تحليل البيانات ان المتوسط الحسابي لدرجات طلبة الجامعة على مقياس التوجه لكشف الذات كان 43.238 بانحراف معياري 6.843 ، وللتعرف على التوجه لكشف الذات لدى عينة البحث ، استعمل الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة لتعرف دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي البالغ ٤٢ ، واظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة كانت 2.798 وهي اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة ١,٩٦ عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢٣٨). وجدول (٥) يوضح ذلك .

الجدول (٥) : نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة التوجه لكشف الذات لدى عينة البحث

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى دلالة ٠.٠٥
				المحسوبة	الجدولية		
239	43.238	6.843	42	2.798	1,96	238	دالة

ويبدو من بيانات الجدول (٥) ان افراد العينة لديهم توجه لكشف الذات خلال عمليات التفاعل مع الاخرين ويمكن تفسير هذه النتيجة وفق نظرية التغلغل الاجتماعي ان غالبية افراد العينة لديهم استعداد وميل لكشف الذات وافشاء بعض البيانات والمعلومات الشخصية عن احوالهم في سياق عملية التفاعل الاجتماعي مع الاخذ بالاعتبار عملية موازنة لحسابات الفوائد المتحققة إزاء الكلف الناجمة عن عملية الكشف ، فان كانت الفوائد المحتملة التحقيق كبيرة ازاء الكلف استمر الفرد في توجهه للكشف عن الذات ، وان كانت الكلف اعلى من الفوائد تراجع الفرد واحجم عن الكشف ، مع عدم اغفال أهمية السياق الموقفي ان كان من النوع الذي ييسر الكشف او ي جعله صعبا .

وتتفق النتيجة أعلاه مع نتيجة دراسة المهداوي والطائي ٢٠١٥ التي أظهرت ارتفاع درجة كشف الذات لدى طلبة جامعة ديالى ، وتختلف مع نتائج دراسة الخرشة والربابعة ٢٠١٨ التي توصلت الى تمتع طلبة جامعة تبوك بمستوى متوسط من كشف الذات ، و مع نتائج دراسة ذياب ٢٠٠٤ التي توصلت الى انخفاض مستوى كشف الذات لدى طلبة الجامعة .

الهدف الثاني : تعرف دلالة الفروق في التوجه لكشف الذات لدى طلبة الجامعة على وفق متغيري الجنس والتخصص الاكاديمي

لغرض تعرف دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلبة الجامعة على مقياس التوجه لكشف الذات وفق متغيري الجنس(ذكور–اناث) والتخصص الاكاديمي (إنساني–علمي) استعمل الباحث تحليل التباين الثنائي (tow way ANOVA) وفق مستوى دلالة (0.05) .وكانت النتائج كماهي مدرجة في الجدول (٦) .

جدول (٦) : دلالة الفروق في التوجه لكشف الذات لدى طلبة الجامعة وفق متغيري الجنس والتخصص الاكاديمي

مصدر التباين	مجموعة المربعات S-S	درجة الحرية D-F	متوسط المربعات M-S	القيمة الفائية F	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة S-g
الجنس	19.872	1	19.872	0.424	3,84	0.05
التخصص	117.609	1	117.609	2.507		
التفاعل (الجنسxالتخصص)	3.338	1	3.338	0.071		
الخطأ	11023.667	235	46.909			
الكلي	457972.000	239				

دلالة الفرق في التوجه لكشف الذات وفق متغير الجنس (ذكور، إناث) : يتضح من الجدول (٦) أن الفرق بين الذكور والإناث على كشف الذات لا يرقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (0.424) مع القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى الدلالة الإحصائية عند (0,05) إذ بلغ المتوسط الحسابي للذكور (43.347) بانحراف معياري (7.444) الذي لا يختلف عن المتوسط الحسابي للإناث البالغ (43.132) بانحراف معياري (6.230) . وقد يكون السبب وراء ذلك ان طلبة الجامعة بشكل عام وبصرف النظر عن اختلاف الجنس يتعرضون لمتغيرات بيئية واكاديمية واجتماعية متشابهة تؤثر على طريقة استجابتهم لمواقف التفاعل الاجتماعي ذات العلاقة بالتوجه لكشف الذات ، وتتفق النتيجة أعلاه مع ما توصلت له دراسة بوغازي ومجالدي ٢٠١٩ . و تختلف مع نتائج دراسة العمري ٢٠٠٩ في ان الذكور اكثر ميلا من الاناث في كشف الذات ، وتختلف ايضا مع نتائج دراسة خالد ٢٠١٧ على طلبة جامعة السليمانية الذي توصل الى ان الطلبة الجامعيين الذكور اعلى من الطالبات الجامعيات في درجة كشف الذات ، وهي تختلف أيضا مع ما توصلت نتائج دراسة سليمان والدحادحة ٢٠٠٦ في تفوق الاناث في جامعة السلطان قابوس على الذكور في مستوى كشف الذات .

دلالة الفرق في التوجه لكشف الذات وفق متغير التخصص الاكاديمي (علمي ، انساني) :يتضح من الجدول (٦) أن الفرق بين طلبة التخصص العلمي والانساني على مقياس التوجه لكشف الذات لا يرقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (2.507) مع القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى الدلالة الإحصائية (0,05) إذ نلاحظ عدم اختلاف المتوسط الحسابي للتخصص الإنساني البالغ (43.945) بانحراف معياري(7.120) عن المتوسط الحسابي لطلبة التخصص العلمي البالغ (42.646) بانحراف معياري (6.570). وتفسير ذلك وفق ما يرى الباحث ان تباين المنهج الاكاديمي لا علاقة له و لا يؤثر في طريقة استجابتهم لمواقف التفاعل الاجتماعي ولا يسبب تباينا في توجههم لكشف الذات ، وتتسق هذه النتيجة مع نتائج

دراسة الخرشة و الربابعة ٢٠١٨ في ان لا فروق بين طلبة المساريين الادبي والعلمي في كشف الذات . ، وتختلف نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت دراسة سليمان والدحادحة ٢٠٠٦ في تفوق طلبة التخصصات الأدبية على طلبة التخصصات العلمية في مستوى كشف الذات . و تختلف ايضا مع نتائج دراسة المهداوي والطائي ٢٠١٥ في ان طلبة التخصصات الإنسانية اظهروا كشف ذات اعلى من اقرانهم في التخصصات العلمية .

٣. اثر تفاعل الجنس والتخصص الاكاديمي على التوجه لكشف الذات : يتضح من الجدول (٦) أن الفرق بين طلبة الجامعة الذكور والإناث من التخصص الانساني والعلمي على كشف الذات لا يرقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (0.071) مع القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) ، ما يعني ان لا تأثير لتفاعل الجنس مع التخصص الاكاديمي لإحداث أي فرق على التوجه لكشف الذات لدى طلبة الجامعة ، وقد يكون هذا نتيجة متوقعة وتتسق مع النتائج ١ و٢ اعلاه من ناحية عدم تأثر التوجه لكشف الذات بجنس الطلبة او تخصصاتهم الاكاديمية .

الهدف الثالث . تعرف الشخصية النرجسية لدى طلبة الجامعة

اظهر تحليل البيانات ان المتوسط الحسابي لدرجات طلبة الجامعة على مقياس النرجسية ٨٧,٣٢٢ بانحراف معياري ٩,٤٢١ وللتعرف على النرجسية لدى عينة البحث ، استعمل الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة لتعرف دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي البالغ ٨١ ، واظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة كانت ١٠,٣٧٤ وهي اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة ١,٩٦ عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢٣٨). وجدول (٧) يوضح ذلك .

الجدول (٧) : نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة النرجسية لدى عينة البحث

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى دلالة ٠.٠٥
				المحسوبة	الجدولية		
239	87.322	9.421	81	10.374	1,96	238	دالة

ويبدو من بيانات الجدول (٧) ان افراد العينة يتسمون بالنرجسية كسمة شخصية منتشرة بين طلبة الجامعة. ويمكن تفسير انتشار هذه السمة بين افراد العينة من تفاعل عوامل مختلفة منها اساليب التنشئة التي تتراوح بين الدلال او الإهمال وكلاهما يدفعان وفق اليات متباينة باتجاه بناء تصورات مبالغ فيها عن أهمية الذات والتقدير العالي لها و التفوق والمكانة المتميزة بين الاقران ، فضلا عن ميل الفرد لبناء وتبني معتقدات معرفية عن تفرده واهميته الشخصية وافضليته على الاخرين ، ما يرسخ لديه التصور النرجسي عن الذات و المكانة المتميزة و التفوق على الاخرين . من جهة أخرى يمكن إضافة عامل اخر وهو ان غالبية الطلبة الجامعيين في الدراسة الصباحية هم في مرحلة المراهقة المتأخرة وبدايات الرشد والمعروف عنهم اهتمامهم بصورة الجسد والاعجاب به واستعراض احوالهم البدنية امام الاخرين بشكل مباشر او عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي في مسعى منهم للحصول على الاعجاب والاهتمام من الاخرين بما ينسجم وتقدير الذات العالي لديهم ما يمثل إشارات مهمة لميولهم النرجسية . وتتفق نتيجة البحث الحالي مع نتائج دراسة أبو شندي ، و الاتروشي ٢٠٠٤ ، والشدفان ٢٠١١ (بن جديدي ٢٠١٦ : ١٧) .وجودة ٢٠١٢ ، فيما اختلفت مع نتائج دراستي Lootens ٢٠١٠ ، و محمد والعزاوي ٢٠١٣ .

الهدف الرابع : تعرف دلالة الفروق في النرجسية لدى طلبة الجامعة على وفق متغيري الجنس والتخصص االاكاديمي .

لغرض تعرف دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلبة الجامعة على مقياس النرجسية وفق متغيري الجنس(ذكور–اناث) والتخصص الاكاديمي (إنساني–علمي) استعمل الباحث تحليل التباين الثنائي (tow way ANOVA) وفق مستوى دلالة (0.05) .وكانت النتائج كماهي مدرجة في الجدول (٨) .

جدول (٨) دلالة الفروق في النرجسية لدى طلبة الجامعة وفق متغيري الجنس والتخصص الدراسي

مصدر التباين	مجموعة المربعات S-S	درجة الحرية D-F	متوسط المربعات M-S	القيمة الفائية F	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة S-g
الجنس	12.283	1	12.28	0.154	**3,84**	**0.05**

			3		
التخصص	2246.677	1	2246.677	28.084	
التفاعل (الجنسxالتخصص)	6.083	1	6.083	0.076	
الخطأ	18799.894	235	80.000		
الكلي	1843538.000	239			

دلالة الفرق في النرجسية وفق متغير الجنس (ذكور، إناث) : يتضح من الجدول (٨) أن الفرق بين الذكور والإناث في النرجسية لا يرقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (0.154) مع القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى الدلالة الإحصائية عند (0,05) إذ بلغ المتوسط الحسابي للذكور (86.745) بانحراف معياري (9.765) الذي لا يختلف عن المتوسط الحسابي للإناث البالغ (87.884) بانحراف معياري (9.077) . وقد يكون السبب في ان متوسط درجتي النرجسية لدى طلبة الجامعة الذكور والاناث كان متقاربا والفرق بينهما غير دال هي ان افراد كلا الفئتين في عمر المراهقة وبدايات الرشد ولديهما اهتمامات متشابهة في الاهتمام بالذات وعرضها وتسويقها بشكل مباشر اوعن طريق وسائل الاتصال الجماهيري املا في الحصول على المكافات الاجتماعية من قبول واثارة اهتمام وحالات الاعجاب وخاصة من افراد الجنس الاخر بما يناسب تقدير الذات المرتفع لديهم . وتتفق النتيجة أعلاه مع نتائج دراسة ٢٠١٠ Lootens.ودراسة الشدفان ٢٠١١ .(بن جديدي ٢٠١٦) . . و دراسة محمد و العزاوي ٢٠١٣ . واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة أبو شندي ٢٠١٤ التي توصلت لارتفاع درجة الذكور على مقياس النرجسة مقارنة بالاناث .

دلالة الفرق في النرجسية وفق متغير التخصص الاكاديمي (علمي ، انساني): يتضح من الجدول (٨) أن الفرق بين طلبة التخصص العلمي والانساني على مقياس النرجسية يرقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (28.084) مع القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى الدلالة الإحصائية (0,05) إذ أننا نلاحظ اختلاف المتوسط الحسابي للتخصص الإنساني البالغ (90.715) بانحراف معياري(9.981) بدرجة كبيرة عن المتوسط الحسابي لطلبة التخصص العلمي البالغ (84.476) بانحراف معياري (7.902). وقد يكون التباين في متوسط درجتي النرجسية لدى كل من طلبة التخصصات الإنسانية وطلبة التخصصات العلمية ناجم عن ان متطلبات الدراسة في التخصصات الإنسانية هي اقل من نظيرتها في الدراسات العلمية ما يسمح بتوفير الوقت الكافي للاهتمام بالذات والعناية بها وعرضها او استعراضها امام الاخرين بما يسمح لهم بالتعبير عن ميولهم النرجسية اعلى مما يحصل مع طلبة التخصصات العلمية .

. **اثر تفاعل الجنس والتخصص الاكاديمي على النرجسية :** يتضح من الجدول (٨) أن الفرق بين طلبة الجامعة الذكور والإناث من التخصصات الإنسانية والعلمية في النرجسية لا يرقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (0.076) مع القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) ، ما يدلل على ان تفاعل جنس الطلبة مع التخصص الاكاديمي لهم لا يؤثر او لا يسبب اي تباين ذو دلالة في النرجسية لديهم .

الهدف الخامس : تعرف العلاقة الارتباطية بين التوجه لكشف الذات والنرجسية لدى طلبة الجامعة

لأجل التعرف على العلاقة الارتباطية بين التوجه لكشف الذات و النرجسية لدى طلبة الجامعة، استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون، وجدول (٩) يوضح درجة العلاقة الارتباطية عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1.96) ومستوى الدلالة الإحصائية (0.05) ودرجة الحرية (298):

جدول (٩) قيمة معامل الارتباط ودرجة اختبارها للعلاقة بين التوجه كشف الذات والنرجسية لدى طلبة الجامعة

متغيرا العلاقة	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الشخصية النرجسية × كشف الذات	0.248	3.941	1.96	237	دالة

تشير النتيجة في الجدول أعلاه إلى وجود علاقة ارتباط موجبة بين كشف الذات والشخصية النرجسية، ويمكن تفسير هذه النتيجة كما افترض الباحث في عرض مشكلة البحث ان كلا المتغيرين يتداخلان في موضوع عرض الذات والاستعراضية بشكل ما سواء في التفاعلات المباشرة بين افراد العينة من طلبة الجامعة او من خلال التفاعل عبر وسائل الاتصال الجماهيري . و من المتوقع ان طلبة الجامعة وبدلالة غالبية الدراسات المنجزة عليهم يظهرون ميولا نرجسية ما يجعلهم بحاجة ماسة للكشف عن ذاتهم املا في إقامة علاقات مع الاخرين وبمستويات مختلفة من العمق والاتساع والمدى الزمني لتغطي مديات مختلفة من العلاقات مثل علاقات الزمالة او الصداقة او العمل او العلاقات الرومانسية مما يمكن ملاحظته وتسمح به أحوال الجامعة .

الهدف السادس . تعرف مدى اسهام الشخصية النرجسية في التنبؤ بكشف الذات لدى طلبة الجامعة : اظهر استعمال تحليل الانحدار الخطي البسيط ، بواسطة الطريقة الاعتيادية ، أن قيمة معامل التحديد 2 Rمقدارها (0.061) وهي تدل على نسبة اسهام النرجسية في التوجه لكشف الذات لدى طلبة الجامعة، ولأجل التأكد من ذلك قام الباحث باختبار جودة نموذج تحليل

الانحدار في التنبؤ، وقد تبين للباحث أن النموذج دال إحصائيا عند قيمة فائية (15.482) التي هي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (3.84) وجدول (١٠) يوضح ذلك .

جدول(١٠) معامل انحدار درجات الشخصية النرجسية (المتغير المستقل) في درجات كشف الذات (المتغير التابع)

مصدر التباين S-V	مجموعة المربعات S-S	درجة الحرية D-F	متوسط المربعات M-S	القيمة الفائية F	مستوى الدلالة S-g
الانحدار	683.445	1	683.445	15.482	دالة
البواقي	10461.960	237	44.143		
المجموع الكلي	11145.406	238			

ومن أجل معرفة مقدار أسهام النرجسية في التوجه لكشف الذات بمقدار درجة واحدة تم استخراج معاملات الانحدارB والخطأ المعياري لها، ومعامل الانحدار بيتا Bate والقيمة التائية ، للمتغير المستقل (النرجسية) في درجات المتغير التابع (التوجه لكشف الذات). وجدول (١١) يوضح ذلك :

جدول (١١) مقدار اسهام النرجسية في التنبؤ بالتوجه لكشف الذات لدى طلبة الجامعة

المتغير المستقل	معامل الانحدار B	الخطأ المعياري	معامل الانحدار المعياري Beta	القيمة التائية	الدلالة الاحصائية

الشخصية النرجسية	0.180	.046	0.248	3.935	دالة

ويتبين من الجدول اعلاه ان الشخصية النرجسية تساهم في التنبؤ بكشف الذات لدى طلبة الجامعة، إذ تبين أن قيمة معامل الانحدار المعياري البالغة 0.248 عند قيمة تائية محسوبة (3.935) دالة احصائيا مقارنة بالقيمة الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0,05). وتشير هذه النتيجة الى انه كلما زادت الشخصية النرجسية لدى طلبة الجامعة بمقدار وحدة قياس واحدة يؤدي الى زيادة توجههم ل كشف الذات بمقدار (0.180) وحدة قياس. وتدعم هذه النتيجة العلاقة الارتباطية التي توصل اليها الباحث.

- الاستنتاجات

امكن للباحث ان يخرج بعدد من الاستنتاجات فيما يتعلق بمتغيري التوجه لكشف الذات والنرجسية لدى طلبة الجامعة بالاعتماد على الادب النظري والدراسة الحالية منها :

التوجه لكشف الذات والنرجسية متغيران مهمان في ادبيات علم النفس وفي السلوك الواقعي للأفراد .

ثمة تداخل نظري ومنطقي بين المتغيرين وتوصل البحث الحالي لأثبات هذا التداخل عن طريق الكشف عن علاقة ارتباط دال احصائيا بينهما على مستوى طلبة الجامعة ، و يحتاج الامر الى تعزيز البحث بدراسات أخرى على عينات أخرى مقاربة ومختلفة عن عينة البحث الحالي .

يرتبط كل من المتغيرين بمتغيرات أخرى شخصية واجتماعية ما ينعكس على طبيعة أداء الفرد المهني والاكاديمي وصحته النفسية وتفاعله في السياقات الاجتماعية المختلفة .

ثمة عدم حسم بشان الفروق في كل من التوجه لكشف الذات والنرجسية وفق متغيرات الجنس او التخصص الدراسي ، فبعض الدراسات ترجح الفروق للذكور او الاناث او ان لا فروق دالة بينهما ، ودراسات أخرى ترجح الفروق لصالح طلبة الدراسات الإنسانية فيما أخرى ترجحه لصالح طلبة الدراسات العلمية او ان لا فروق بين طلبة التخصصين ، ويبدو ان الامر مرتبط بطبيعة العينة المبحوثة والثقافة الفرعية لها وأساليب التنشئة الاجتماعية المعتمدة والصورة النمطية للجنسين ومدى شيوع الممارسات الدالة على الهيمنة الذكورية وتسلط الرجل وتأثيرات التحضر والحداثة على المجتمع ، ما يرجح اهمية دراسة مثل هذه العوامل وخاصة على مستوى متغير التوجه لكشف الذات .

يبدو ان الحياة المعاصرة وتقنيات التواصل الاجتماعي وشيوع ثقافة النشر والتواصل الالكتروني و هيمنة قيم السوق والاستهلاك والنزعة المادية والاعلاء من القيمة الاعتبارية والرمزية لبعض النماذج البشرية (فنانون ومؤثرون ورياضيون وسياسيون ورجال اعمال ...الخ) وخاصة فيما يتعلق بالشكل والبدن والرشاقة والجمال ، دفع بسمة النرجسية الى مراتب متقدمة وخاصة في المجتمعات الغربية وهو الحال الذي انتقل بأسلوب العدوى (الحضارية) في زمن النشر السريع الى مجتمعات أخرى ومنها مجتمعنا . ويؤيد ذلك ان غالبية الدراسات العربية شخصت ارتفاع النرجسية في الفئات المستهدفة بالبحث .

من جهة أخرى ان تعقيد مفهوم النرجسية وفق ادبيات علم النفس والطب النفسي تجعل من المهم النظر له بمرونة عالية بوصفه مفهوم متعدد المستويات أولا ومتنوع الاستخدامات ثانيا ، فهو متعدد المستويات من جهة انه يتراوح بين اعتماده كسمة شخصية في الأحوال الطبيعية ، او حالة دالة على تقدير ذات عالي ، او استخدامه كدالة على اضطراب شخصية محدد وفقا لمعايير محددة . وهو متعدد الاستخدامات من جهة الكشف عن مدى انتشاره كسمة شخصية بين الافراد او كأداة لتشخيص الافراد ان كانوا مضطربين او لا .

- التوصيات

إشاعة ثقافة كشف الذات الإيجابي والمقنن لطلبة الجامعة على مستوى التفاعل الاجتماعي المباشر او على مستوى شبكات التواصل الالكتروني عن طريق ندوات الارشاد التربوي بما يعزز التواصل الإنساني البناء ويحمي من حالات التوظيف السلبي للموضوعات التي يكشف عنها .

ضرورة تأكيد المرشد التربوي لأهمية التوجه لكشف الذات بوصفه دالة لحالة فردية و سلوك اجتماعي سوي وتمثل ركنا مهما في عمليات التواصل والتفاعل بين الافراد .

إقامة ندوات وفعاليات جامعية تؤشر الجوانب السلبية والمرضية لمفهوم النرجسية وكيفية احتواء هذه النزعة وتوظيفها ان وجدت بالاتجاهات المقبولة اجتماعيا من خلال أنشطة تطوعية واعمال منتجة وعلاقات صحية .

- المقترحات :

انجاز دراسات مماثلة للبحث الحالي على عينات أخرى من الطلبة مثل الطلبة المتفوقين في المرحلة الإعدادية ، وطلبة الجامعة في تخصصات متنوعة مثل طلبة القانون والصيدلة و الطب . وطلبة الدراسات العليا .

تعرف علاقة التوجه لكشف الذات بمتغيرات أخرى مثل : الهوية الاجتماعية ، أساليب الرعاية الوالدية ، الثقة بالذات ، المرغوبية الاجتماعية .

تعرف علاقة النرجسية بمتغيرات أخرى مثل التحيز الخادم للذات ، وهم الاختيار ، الصعوبات او الخصائص المزاجية .

- المصادر:

المصادر العربية

- أبو شندي ، يوسف عبد القادر علي (٢٠١٤) : قياس النرجسية لدى عينة من الطلبة الجامعيين وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية . مجلة جامعة الخليل للبحوث .مجلد ٩ عدد ٢ .

- الاتروشي ، عماد (٢٠٠٤) : الشخصية النرجسية وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي لدى طلبة جامعة بغداد . رسالة ماجستير غير منشورة .جامعة بغداد .
- البحيري ، عبد الرقيب احمد (١٩٨٧) الشخصية النرجسية دراسة في ضوء التحليل النفسي ، القاهرة ، دار المعارف .
- بن جديدي ، سعاد (٢٠١٦) : علاقة مستوى النرجسية بالادمان على شبكة التواصل الاجتماعي "الفيس بوك"لدى المراهق الجزائري . أطروحة دكتوراه غير منشورة . كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية .جامعة محمد خيضر – بسكرة . الجزائر
- بوغازي ، امنة و مجالدي ، مروة (٢٠١٩) : سمات الشخصية وعلاقتها بكشف الذات لدى المراهقين المتمدرسين في المرحلة النهائية من التعليم الثانوي .رسالة ماجستير غير منشورة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية . جامعة ٨ ماي ١٩٤٥ قالمة . الجزائر .
- جاسم ، احمدعبد اللطيف (١٩٩٤) : كشف الذات وعلاقته بالكابة . رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة بغداد .
- الجاف ، رشدي (١٩٩٨) : اضطراب الشخصية النرجسية وعلاقته بالمعاملة الوالدية . أطروحة دكتوراه غير منشورة . كلية الاداب . جامعة بغداد .
- جودة ، امال (٢٠١٢) : النرجسية وعلاقتها بالعصابية لدى عينة من طلبة جامعة الأقصى . مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية ، مجلد ٢٠ عدد ٢ .
- الخرشة ، طه عقلة و الربابعة ،جعفر كامل (٢٠١٨) : القدرة التنبؤية لمقياس كشف الذات عبر الانترنيت بالتطرف الفكري لدى عينة من طلاب الكلية الجامعية باملج .مجلة كلية التربية ببنها . العدد ١١٣ج ٢ .
- ذياب ، صافي صالح (٢٠٠٥) : كشف الذات وعلاقته بالجاذبية الشخصية لدى طلبة الجامعة . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، الجامعة لمستنصرية . العراق .
- زمزمي ،عواطف احمد (٢٠١١) : العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والشخصي وتوجه الثقة وافشاء الذات لدى عينة من الطالبات الجامعيات .مجلة جامعة الملك سعود . العلوم التبوية والدراسات الإسلامية (٣) المجلد ٢٣ .
- سقوالي ، خولة و رحامنية ، وهيبة (٢٠١٩) النرجسية لدى المراهقات المتمدرسات المقيمات بمراكز الطفولة المسعفة .رسالة ماجستيرغير منشورة . كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية . جامعة ٨ ماي ١٩٤٥ قالمة . الجزائر .
- سليمان ، سعاد بنت محمد و الدحادحة، باسم (٢٠٠٦) : مستوى كشف الذات لدى طلبة جامعة السلطان قابوس في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية . مجلة العلوم التربوية ع ٩ يناير .
- صالح ، علي (٢٠١٤) : المعجم العربي لتحديد المصطلحات النفسية. عمان: دار و مكتبة حامد للنشر و التوزيع.
- العمري، واصل. (٢٠١٩) العلاقة بين كشف الّذات والتّوافق الّزواجي لدى عينة من معلمين ومعلمات تربية إربد الأولى. (رسلة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك، الأردّن .
- فرويد، سيجموند . (١٩٩٩) : الحياة الجنسية. بيروت: دار الطليعة للطباعة و النشر. (ترجمة جورج طرابلشي).
- القذافي ، رمضان محمد (١٩٨٩) الصحة النفسية والتوافق . ط٣ ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث .
- مجيد ، فرح باقر (٢٠٢٣) : الندم الموقفي وعلاقته بكشف الذات لدى النساء المطلقات .رسالة ماجستير غير منشورة . كلية الاداب ، جامعة القادسية . العراق .
- محمد ، ابتسام سعدون و العزاوي ، مثال عبد الله (٢٠١٣) : قياس مستوى الشخصية النرجسية لدى طلبة كلية التربية .مجلة القادسية للعلوم الإنسانية مجلد ١٦ عدد ٢.
- المهداوي ، عدنان محمود و الطائي ، اقبال محمد (٢٠١٥) : كشف الذات لدى الطلبة .مجلة الفتح ، ع ٦٤ كانون الأول .
- نزار ، نجلاء (٢٠١٨) : ادمان الصور الذاتية (السيلفي) وعلاقته باضطراب الشخصية النرجسية لدى طلبة الجامعة .مجلة البحوث التربوية والنفسية العدد ٥٦ .
- نوفاليس ، و جينيتز و بيل (١٩٩٨) : العلاج النفسي التدعيمي. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة. المركز القومي للترجمة. (ترجمة لطفي فطيم و عادل دمراش) .

المصادر الأجنبية

- Altman, I., & Taylor, D. A. (1973). Social penetration: The development of interpersonal relationships. New York, NY: Holt, Rinehart & Winston.
- Berg, J. H., & Peplau, L. A. (1982). Loneliness: The relationship of self-disclosure and androgyny. Personality and Social Psychology Bulletin, 8(4), 624-630.
- Blickle, G., Schlegel, A., Fassbender, P., & Klein U. (2006). Some personality correlates of business white-collar crime. Applied Psychology: An International Review, 55, 220-233.
- Brown, R. P., Budzek, K., & Tamborski, M. (2009). On the meaning of measure of narcissism. Personality and Social Psychology Bulletin, 35(7). 951-964.
- Burger, J. (1997). Personality (4th ed.). Pacific Grove, CA: Brooks/Cole.
- Bushman, B. J., & Baumeister, R. F. (1998). Threatened egotism, narcissism, selfesteem, and direct and displaced aggression: Does self-love or self-hate lead to violence? Journal of Personality and Social Psychology, 75, 219-229.
- Bushman, B. J., Bonacci, A. M., van Dijk, M., & Baumeister, R. F. (2003). Narcissism, sexual refusal, and aggression: Testing a narcissistic reactance model of sexual coercion. Journal of Personality and Social Psychology, 84, 1027-1040.
- Campbell, W. K., Bush, C. P., Brunell, A. B., & Shelton, J. (2005). Understanding the social costs of narcissism: The case of the tragedy of the commons. Personality and Social Psychology Bulletin, 31, 1358-1368.
- Campbell, W. K., Goodie, A. S., & Foster, J. D. (2004). Narcissism, confidence, and risk-attitude. Journal of Behavioral Decision Making, 17, 297-311.
- Carpenter, Amanda, and Kathryn Greene. (2016) : "Social Penetration Theory." In The International Encyclopedia of Interpersonal Communication, edited by Charles R. Berger and Michael E. Roloff, 1:1–6. John Wiley & Sons, Inc. https://doi.org/10.1002/9781118540190.wbeic160.
- Chaudoir, Stephenie R., and Jeffrey D. Fisher. (2010) : "The Disclosure Processes Model: Understanding Disclosure Decision-Making and Post-Disclosure Outcomes among People Living with a Concealable Stigmatized Identity." NIH Public Access 136 (2): 236–256. https://doi.org/10.1037/a0018193.The.
- Chaudoir, Stephenie R., Jeffrey D. Fisher, and Jane M. Simoni. (2011): "Understanding HIV Disclosure: A Review and Application of the Disclosure Processes Model." NIH Public Access 72 (10): 1618–1629. https://doi.org/10.1016/j.socscimed.2011.03.028.Understanding.
- Derlega, V. J., Winstead, B. A., & Greene, K. (2008). Self-disclosure and starting a close
- Dindia, K., & Allen, M. (1992). Sex differences in self-disclosure: a meta-analysis. Psychological bulletin, 112(1), 106.
- Ditzen, B., Hoppmann, C., & Klumb, P. (2008). Positive couple interactions and daily cortisol: On the stressprotecting role of intimacy. Psychosomatic Medicine, 70, 883–889.
- Durrani ,N.(1984) :Emotional and personality development : symposium 111c.,ERIC database.ED;273368 .
- Elliot, A. J. & Thrash, T. M. (2001). Narcissism and motivation. Psychological Inquiry, 12(4), 216-219.

- Emmons, R. A. (1984). Factor analysis and construct validity of the Narcissistic Personality Inventory. Journal of Personality Assessment, 48, 291-300
- Emmons, R. A. (1987). Narcissism: Theory and measurement. Journal of Personality and Social Psychology, 52, 11-17.
- Foster, J. D., Misra, T. A., & Reidy, D. E. (2009). Narcissists are approach-oriented toward their money and their friends. Journal of Research in Personality, 43 (5), 764-769.
- Foster, J. D., Shenesey, J. W., & Goff, J. S. (2009). Why do narcissists take more risks? Testing the roles of perceived risks and benefits of risky behaviors. Personality and Individual Differences, 47 (8), 885-889.
- Freud, S. (1914). On Narcissism. In J. Strachey, A. Freud, & A. Richards (Eds.) The standard edition of the complete psychological works of Sigmund Freud. London: Hogarth Press.
- Gabriel, M. T., Critelli, J. W., & Ee, J. S. (1994). Narcissistic Illusions in Self-Evaluations of Intelligence and Attractiveness. Journal of Personality, 62 (1), 143–155.
- Hanning ,P.J. (1997): The Narcissistic Personality Disorder (NP):A profile. http: // www.lei. Net:80880/dml/odyssey/NPD.htm.
- Hassett, K. (2009, February 17). Harvard narcissists with MBAs killed Wall Street. Retrieved from www.bloomberg.com/apps/news?pid=newsarchive&refer=columnist_hassett&sid=a_ac69DqFutQ.
- Horne, R. M., & Johnson, M. D. (2017). Gender role attitudes, relationship efficacy, and self-disclosure in intimate relationships. The Journal of Social Psychology, 1-14.
- Hudson, Emily J. (2012) . Understanding and Exploring Narcissism: Impact on Students and College Campuses . CMC Senior Teses.
- Hunter ,G,.C(1996) : Cohesion and self-disclosure stage discourse in group therapy leadership training ; potential limitations of a common teacher model.ERIC databases,ED. 401276.
- Johnson , D. (2003): Self – Disclosure and openness .www.http;//mental help .Net / psyhelp/chap B/ chap 13.htm.
- Kahn, J. H., & Garrison, A. M. (2009). Emotional self-disclosure and emotional avoidance: Relations with symptoms of depression and anxiety. Journal of Counseling Psychology, 56(4), 573.
- Kahn, J. H., Achter, J. A., & Shambaugh, E. J. (2001). Client distress disclosure, characteristics at intake, and outcome in brief counseling. Journal of Counseling Psychology, 48(2), 203.
- Laurenceau, J. P., Barrett, L. F., & Rovine, M. J. (2005). The interpersonal process model of intimacy in marriage: A daily-diary and multilevel modeling approach. Journal of Family Psychology, 19, 314–323.
- Lewis, K., Kaufman, J., & Christakis, N. (2008). The taste for privacy: An analysis of college student privacy settings in an online social network. Journal of Computer-Mediated Communication, 14(1), 79–100.
- Lootens, C.(2010).An Examination of the Relationships among Personality Traits, Perceived Parenting Styles, and Narcissism. Unpublished PhD Diss. University of North Carolina at Greensboro.

- Lubit, R. (2002). The long-term organizational impact of destructively narcissistic managers. Academy of Management Executive, 16, 127-138.
- Luhtanen, R. K., & Crocker, J. (2005). Alcohol use in college students: Effects of level of self-esteem, narcissism, and contingencies of self-worth. Psychology of Addictive Behaviors, 19, 99-103.
- Marshall, T. C. (2008). Cultural differences in intimacy: The influence of gender-role ideology and individualism collectivism. Journal of Social and Personal Relationships, 25, 143–168.
- Mathieu, C. and É. St-Jean (2013). "Entrepreneurial personality: The role of narcissism.", Personality and Individual Differences, Vol. 55 (5), pp. 527-531 https://doi.org/10.1016/j.paid.2013.04.026.
- Mikulincer, M., & Nachshon, O. (1991). Attachment styles and patterns of self-disclosure. Journal of Personality and Social Psychology, 61, 321–331.
- Morf, C. C., & Rhodewalt, F. (2001). Unraveling the Paradoxes of Narcissism: A Dynamic Self-Regulatory Processing Model. Psychological Inquiry, 12 (4), 177-196.
- Morf, C. C., Weir, C., & Davidov, M. (2000). Narcissism and Intrinsic Motivation: The Role of Goal Congruence. Journal of Experimental Social Psychology, 36 (4),424-438.
- Nevid, J. ,S., Rathus, S.A. ,&Greene, B.(2002): Abnormal Psychology in A Changing World .5th edition , New Jersey, Prentice Hall.
- Paulhus, D. L., Harms, P. D., Bruce, M. N., & Lysy, D. C. (2003). The over-claiming technique: Measuring self-enhancement independent of ability. Journal of Personality and Social Psychology, 84, 890-904.
- Pulver, S. E. (1970). Narcissism: The term and concept. Journal of the American Psychoanalytic Association, 18(2). 319-342
- Raskin, R. N. & Novacek, J. (1991). Narcissism and the use of fantasy. Journal of Clinical Psychology, 47 (4), 490-499 . In S. Sprecher, A. Wenzel, & J. Harvey (Eds.), Handbook of relationship beginnings (pp. 153–174). New York, NY: Psychology Press.
- Sedikides, C., Rudich, E. A., Gregg, A. P., Kumashiro, M., & Rusbult, C. (2004). Are normal narcissists psychologically healthy?: Self-esteem matters. Journal of Personality and Social Psychology, 87(3). 400-416.
- Spreecher, S., & Hendrick, S. S. (2004). Self-disclosure in intimate relationships: Associations with individual and relationship characteristics over time. Journal of Social and Clinical Psychology, 23, 857–877.
- Tang, Jih-hsin, and Cheng-chung Wang. 2012. "Self-Disclosure Among Bloggers :" Cyberpsychology,Behavior, And Social Networking 15 (5): 245–50. https://doi.org/10.1089/cyber.2011.0403.
- Thelwall, M. (2008). Social networks, gender and friending: An analysis of MySpace member profiles. Journal of the American Society for Information Science and Technology, 59(8), 1321–1330.
- Twenge, jean m, & Campbell w, Keith. (2010). the Narcissism epidemic, living the Age of entitlement (atraia paper backand colophon). new york: simon and schuster.

- Vogel, D. L., & Wester, S. R. (2003). To seek help or not to seek help: The risks of self-disclosure. Journal of Counseling Psychology, 50(3), 351.

ملحق (١) : مقياس التوجه لكشف الذات

ت	الفقرة
١	افضل ان اكون ككتاب مفتوح ومقروء من الاخرين
٢	انا لست متحفظا في الاجابة على اي سؤال يتعلق بأحوالي الشخصية والاسرية
٣	اعتبر الفرد الذي يكشف احواله الخاصة للآخرين شخصا مغفلا .
٤	انا من النمط الذي يفضل ان يكون واضحا ومفهوما من الجميع
٥	افضل ان اكون غامضا لدى الآخرين من ان اكون واضحا او مكشوفا لهم
٦	صفحاتي في وسائل الاتصال الجماهيري تتضمن كل ما يحتاجه الاخرون من معلومات للتعرف علي .
٧	اتفق مع الراي القائل ان هيبة الفرد ترتبط بغموض شخصيته للآخرين
٨	افضل عدم الغموض ولهذا ليس هناك ما اخفيه عن شخصي
٩	ليس من الضروري ان اكشف للآخرين كل ما يطلبون مني عن تفاصيل حياتي واحوالي الشخصية
١٠	اعتقد ان الفرد الذي يبوح بكل اسراره لديه ثقة عالية بالذات
١١	اتعجب من ميل بعض الافراد للكشف عن موضوعاتهم الشخصية والاسرية للغرباء
١٢	اشعر ان افضل طريقة لكسب قلوب الاخرين هو ان أكون واضحا ومعروفا لديهم بشكل جيد
١٣	اتفق تماما مع الراي القائل (اقضوا حوائجكم بالكتمان).
١٤	اعتقد ان شرط قبول الفرد من قبل الاخرين هو ان يعرفوا كل شيء عنه

ملحق (٢) : مقياس النرجسية

ت	الفقرة
1	احب ان اكون مركزا للاهتمام
2	ولدت لأكون قائدا
3	انا شخص ناجح
4	من السهل استغلال الاخرين من اجل تحقيق ما اريد
5	احب النظر في المرآة لأتمعن محاسن جسدي
6	احب ان اكون الاول في كل شيء
7	من السهل علي التلاعب بالآخرين
8	ان اكون محط انظار الاخرين امر يريحني
9	انا شخص استثنائي
10	فكرة التحكم والسيطرة من الافكار التي تشغلني
11	ستثبت الايام انني شخص مميز وناجح
12	اشعر بمتعة عندما يعجب بي الاخرون
13	طريقتي في الحديث تجعلني استطيع الخروج من اي موقف بسهولة
14	افضل ان اكون قائدا مهما كانت الاحوال
15	انزعج من تفوق الاخرين
16	احب التباهي على الاخرين

17 اشعر بانني عبقري
18 بقدراتي استطيع ان اجعل اي شخص يصدق اي شيء اقوله
19 اتميز بصفات جمالية نادرة
20 يصفني الاخرون بالتكبر والتعالي
21 احب ان اصف نفسي كشخصية قوية وعظيمة
22 يمكن للناس ان يتعلموا اشياء كثيرة مني
23 اعتبر شكل جسمي جميل مقارنة بأجسام الاخرين
24 كل الاشخاص يحبون الاستماع لقصصي
25 لدي قدرات تفوق قدرات الاخرين
26 اسعى دائما لأكون مميزا
27 اميل لانتقاد الاخرين